

جامعة ابن خلدون-تيارت
University Ibn Khaldoun of Tiaret



كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
Faculty of Humanities and Social Sciences
قسم علم النفس والفلسفة والأورطفونيا
and Speech Therapy, Philosophy, Department of Psychology

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر الطور الثاني ل.م.د.
تخصص علم النفس المدرسي

العنوان

التواصل الأسري وعلاقته بتقدير الذات لدى تلاميذ الطور المتوسط
دراسة ميدانية في متوسطات ولاية تيارت

إشراف:

أ. بلعالية محمد

إعداد:

■ جديد وردة

■ حطاب مخاطارية إيمان

لجنة المناقشة

الصفة	الرتبة	الأستاذ (ة)
رئيسا	أستاذ محاضر أ	أ. جميلة يونس
مشرفا ومقررا	أستاذ محاضر أ	د. بلعالية محمد
مناقشا	أستاذ محاضر أ	د. شعشوع عبد القادر

الموسم الجامعي: 2024/2023

الشكر والتقدير

قال الله تعالى { وَمَنْ يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ } لقمان: 12

بداية الشكر لله عز وجل أولاً على نعمة الصبر والقدرة على اتمام هذا العمل

فالحمد لله على هذه النعمة

وأقدم بالشكر والتقدير الى استاذي الفاضل الدكتور بلعاليا محمد الذي تفضل

بإشرافه على هذا البحث، ولكل ما قدمه لنا من دعم وتوجيه وارشاد لإتمام هذا

العمل على ما هو عليه فله أسمى عبارات الشناء والتقدير

ونتقدم بجزيل الشكر والأحترام والأمتنان إلى كل من أمدنا بيد العون، والمساعدة

من قريب وبعيد وإلى كل أساتذة وإداريين كلية العلوم الإجتماعية بقسم علم النفس

الإهداء

أهدي ثمرة جهدي إلى الذين تجب محبته بعد الله عز وجل حبيبي وقرّة عيني محمد عليه أزكى الصلاة
والتسليم

ما أسرع قلّمي وهويسري بين أناملّي لكتابة هذا الإهداء عرفانا بحبها وحنانها وطيبتها وعظمتها أمي أطال
الله عمرك وحفظك

وإلى الذي كان له الفضل في تربيتي وتعليمي وبلوغي هدفي والذي لوبقيت أعد فضائله لما انتهيت...إليك
أبي الغالي.

وإلى التي سكبت محبتها بين أنفاسي وقاسمتني أفراح وأحزان حياتي وكانت لي سندا ألجأت إليه عند حاجتي
أختي وحببتي رحمة وأولادها رهف وباسر وإلى صديقة الغالية وردة وكل زميلاتي في المشوار الدراسي طلبة
ماستر تخصص علم النفس المدرسي

ايمان

الإهداء

أهدي ثمرة عملي إلى بلسما جروحي و أعز قلبين على قلبيو من كان سببا في وجودي "أمي "
و"أبي" لا تقدرن بثمرن و لا يكرركما الزمن و كل القصائد و لخواطر لا تسعكما اطال الله في
عمركما و أدامكما تاجا على رأسي.

إلى سندي و مسندي "إخوتي و أخواتي"
إلى زميلتي و صديقتي و إخوتي " شيماء و سمية " أدام الله صداقتنا أبد الدهر

إلى كل العائلة دون استثناء "جديد "

و في الاخير أقدم الشكر لنفسي لذاتي لكيانيلعزمي و اصراري لوعدي و لحلمي

وردة

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة الى محاولة الكشف عن العلاقة بين التواصل الأسري وتقدير الذات لدى تلاميذ الطور المتوسط، وتناولت الدراسة متغيرين أساسيين هما: التواصل الأسري وتقدير الذات، حيث كانت الدراسة الميدانية مجموعة من المتوسطات بولاية تيارت حيث تكونت العينة من (100) تلميذ وتلميذة اختيرت بطريقة عشوائية، أما الأدوات دراسة كانت عبارة عن استبيانين الأول الخاص بالتواصل الأسري المكون من (33) فقرة موزعة على ثلاثة أبعاد الأسلوب التوافقي، التواصل الحيادي، التواصل التفاعلي، والثاني الخاص بتقدير الذات مكون من (25) فقرة موزعة على بعدين تقدير الذات المرتفع، تقدير الذات المنخفض، تم تحقق من خصائصهما السيكومترية (الصدق والثبات) اضافة الى الأساليب الاحصائية والمتمثلة في معامل الارتباط بيرسون والتجزئة النصفية ألفا كرومباخ وذلك الإعتماد على المنهج المناسب وهو المنهج الوصفي الارتباطيحيث توصلت الدراسة بعد التحليل الإحصائية للبيانات الى النتائج التالية:

- النوع السائد في التواصل الأسري لدى تلاميذ الطور المتوسط هوالتواصل التوافقي.
 - مستوى تقدير الذات لدى تلاميذ الطور المتوسط هومرتفع.
 - هناك علاقة ارتباطية بين التواصل التوافقي وتقدير الذات لدى تلاميذ الطور المتوسط.
 - لا توجد هناك علاقة ارتباطية بين التواصل الحيادي وتقدير الذات لدى تلاميذ الطور المتوسط.
 - هناك علاقة ارتباطية بين التواصل التفاعلي وتقدير الذات لدى تلاميذ الطور المتوسط.
- الكلمات المفتاحية: التواصل الأسري - تقدير الذات

Summary:

The study aimed to investigate the relationship between family communication and self-esteem among middle school students. The field study was conducted with a group of middle schools in Tiaret, where the sample consisted of 100 randomly selected students. The study utilized two questionnaires, one focusing on family communication and the other on self-esteem. After statistical analysis of the data, the study found the following results:

The following results:

- The dominant type of family communication among middle-school students is consensual communication.
- The level of self-esteem of middle-school pupils is high.
- There is a correlation between consensual communication and self-esteem among middle-school students.
- There is no correlation between neutral communication and self-esteem among middle-school students.
- There is a correlation between interactive communication and self-esteem among middle students.

Keywords: Family Communication - Self Esteem

Keywords: Family Communication - Self Esteem

فهرس المحتويات

الصفحة	الموضوع
	الشكر والعرفان
	اهداء
	ملخص الدراسة
	فهرس المحتويات
	قائمة الجداول والأشكال
1	المقدمة
الجانب النظري	
الفصل الأول: موضوع الدراسة	
4	1. إشكالية الدراسة
6	2. تساؤلات الدراسة
6	3. فرضيات الدراسة
6	4. أهمية الدراسة
7	5. أهداف الدراسة
7	6. أسباب اختيار موضوع الدراسة
7	7. المفاهيم الإجرائية
8	8. الدراسات السابقة
14	9. التعقيب عن الدراسات السابقة
الفصل الثاني: التواصل الأسري	
18	تمهيد
19	1. تعريف الأسرة
19	2. تعريف التواصل
20	3. طرق تعزيز الحوار داخل الأسرة
20	4. تعريف التواصل الأسري
21	5. أساليب وأشكال التواصل الأسري
22	6. أبعاد وأنماط التواصل الأسري
24	7. أهمية التواصل الأسري
25	8. ضوابط التواصل الأسري

فهرس المحتويات

25	9. معيقات التواصل الأسري
26	10. نتائج انعدام التواصل الأسري
28	خلاصة الفصل
الفصل الثالث: تقدير الذات	
30	تمهيد
31	1. تعريف الذات
32	2. تعريف مفهوم الذات
33	3. الفرق بين تعريف الذات ومفهوم الذات
34	4. النظريات المفسرة لتقدير الذات
36	5. أقسام تقدير الذات
37	6. مستويات تقدير الذات
38	7. مكونات تقدير الذات
39	8. العوامل المؤثرة في تقدير الذات
39	9. الأسباب التي إلى تكوين مفهوم الذات السلبي والإيجابي
40	10. أهمية تقدير الذات
42	خلاصة الفصل
الجانب التطبيقي	
الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة	
44	تمهيد
45	أولاً: الدراسة الإستطلاعية
45	1. أهداف الدراسة الإستطلاعية
45	2. مكان وزمان الدراسة الإستطلاعية
45	3. ظروف إجراء الدراسة الإستطلاعية
46	4. عينة الدراسة الإستطلاعية
46	5. وصف أدوات القياس
51	6. طرق تصحيح أدوات القياس
52	7. الخصائص السيكومترية لأدوات القياس
59	ثانياً: الدراسة الأساسية
59	1. منهج الدراسة الأساسية

فهرس المحتويات

59	2. وصف عينة الدراسة الأساسية
59	3. حدود الدراسة الأساسية
60	4. أساليب المعالجة الإحصائية
الفصل الخامس: عرض ومناقشة النتائج	
62	تمهيد
63	أولاً: عرض ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الأولى
64	ثانياً: عرض ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثانية
66	ثالثاً: عرض ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثالثة
67	رابعاً: عرض ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الرابعة
69	خامساً: عرض ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الخامسة
71	سادساً: عرض ومناقشة نتائج الفرضية العامة
73	استنتاج العام
76	الخاتمة
77	اقتراحات وتوصيات
80	قائمة المراجع
	الملاحق

قائمة الجداول:

الرقم	العنوان	الصفحة
1	يبين توزيع العينة الإستطلاعية حسب متغير الجنس	46
2	يبين توزيع العينة الإستطلاعية حسب متغير السنة الدراسية	46
3	يبين الصياغة الأولية لمقياس التواصل الأسري	47
4	يبين أبعاد مقياس تقدير الذات	50
5	يبين مفتاح التصحيح المعتمد في الدراسة	51
6	يوضح البيانات الخاصة بالمحكمن	52
7	يبين الفقرات المحذوفة لمتغير التواصل الأسري	53
8	مصفوفة الارتباطات بين العبارات والدرجة الكلية لمقياس لتواصل الأسري	53
9	يبين قيم معامل الثبات لمقياس التواصل الأسري	55
10	يبين معامل الثبات للتجزئة النصفية لمقياس التواصل الأسري	55
11	مصفوفة الارتباطات بين العبارات والدرجة الكلية لمقياس تقدير الذات	56
12	يبين قيم معامل الثبات لمقياس تقدير الذات	58
13	يبين معامل الثبات للتجزئة النصفية لمقياس تقدير الذات	58
14	يوضح عينة الدراسة الاساسية حسب متغير الجنس	59

جدول الأشكال

الرقم	العنوان	الصفحة
01	يمثل هرم الحاجات لنظرية ماسلو	35
02	يبين كيفية تكوين تقدير الذات العالي	37

مقدمة

المقدمة:

تعد الأسرة أهم المؤسسات الاجتماعية التي تقوم بعملية التنشئة الاجتماعية، وهي المهد الأول الذي يشكل شخصية الطفل، ففي الأسرة يولد ويعيش جميع الأفراد ويتلقون الخبرات الأولى في العلاقات الإنسانية فينمو الفرد وتشبع حاجاته الأساسية ويتعرف على العالم الخارجي ويتفاعل معه من خلال استخدام الاتصال باعتباره هو أساس للعلاقات وهو عملية أساسية في حياتنا اليومية فلا يستطيع أي إنسان أن يعيش في عزلة عن الآخرين دون أن يتصل بهم ولهذا لا يمكن إغفال أوتجاهل تأثير الاتصال على حياة الأفراد، وقد مرت الأسرة من بداية نشأتها وحتى الوقت الحالي بعدد من التطورات الكبيرة سواء على مستوى حجمها وهيكلها أو على مستوى العلاقات بين أفرادها وبين الأسر، فالتواصل بين أفراد الأسرة يكتسب فيها الأبناء الأفكار والقيم والعادات، لهذا يعد التواصل الأسري من المهمات الرئيسية في فهم العلاقات الأسرية، ويساهم في النمو السليم للأبناء اجتماعيا ونفسيا واكتسابهم لطريقة حدوث التواصل بين أفراد الأسرة فهي عملية تؤثر وتتأثر داخل الأسرة سواء كان بالسلب أو بالإيجاب فمن خلال التواصل يستطيع الفرد تقدير ذاته لأنه لا يولد مع الإنسان بل هو مكتسب من خلال تجاربه في الحياة ولهذا يعتبر سن الطفولة هام جدا وتحقيقها فتقدير الذات يتضمن استجابات الفرد نحو نفسه ككل وأيضا تكون من خلال تجارب الفرد وتفاعله مع الأفراد المحيطة به ومع بيئته الخارجية، ولهذا فكرة الفرد عن ذاته هي النواة التي تقوم عليها شخصيته فتقدير الذات مهمة جدا من حيث أنه هو البوابة لكل أنواع النجاح فإذا كان تقديره لذاته وتقييمها له ضعيفا فلن ينجح، لأنه يرى نفسه غير مستحق لذلك النجاح.

ولهذا حاولنا في هذا الموضوع إيجاد علاقة بين تواصل الاسري وتقدير الذات ولمعرفة ذلك قمنا بدراسة ميدانية قائمة على أسس منهجية وقد قسمت الدراسة إلى خمس فصول على شكل التالي:

الجانب النظري:

الفصل الأول: تطرقنا في هذا الفصل اطار العامل للدراسة، انطلاقا الى الإشكالية ثم تساؤلات وفرضيات إلى أهمية وأهداف وأسباب اختيار الموضوع بالإضافة إلى المفاهيم الاجرائية والدراسات السابقة والتعقيب عليها، وفي الأخير خلاصة الفصل.

الفصل الثاني: وهنا توسعنا وتعمقنا في متغيرات الدراسة والتي هي التواصل الأسري أخذنا تعريفا للأسرة، التواصل، التواصل الأسري ثم طرق تعزيز الحوار، أبعاده، عناصره، أساليب وأشكاله، مجالاته، العوامل، أهمية.

الفصل الثالث: تحدثنا عن المتغير الثاني وهو يكون التقدير الذات تعريف الذات وتقدير الذات ثم انطلاقا الى الفرق بينهما ونظريات، أقسام، مستويات، المكونات، العوامل المؤثرة ثم الاسباب التي تؤدي التكوين مفهوم الذات السلبي والايجابي وأخيرا أهميته.

الجانب التطبيقي:

الفصل الرابع: فيه الدراسة الاستطلاعية وأهدافها، مكان وزمان الدراسة، ظروف اجراء الدراسة، عينة الدراسة الاستطلاعية، وصف أداتي القياس، طرق تصحيح وسيلتي القياس، الخصائص السيكومترية.

أما بالنسبة لدراسة الأساسية فيها تطرقنا إلى منهج الدراسة الأساسية، وصف عينة الدراسة، حدود الدراسة، أساليب المعالجة الإحصائية.

الفصل الخامس: تطرقنا فيها إلى عرض ومناقشة النتائج وفيها تم عرض ومناقشة الفرضيات ثم عرض نتائج الفرضية العامة والإستنتاج العام، وأخيرا الخاتمة.

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

1. اشكالية الدراسة
2. تساؤلات الدراسة
3. فرضيات الدراسة
4. اهمية الدراسة
5. اهداف الدراسة
6. اسباب اختيار الموضوع
7. المفاهيم الاجرائية
8. الدراسات السابقة
9. التعقيب على الدراسات السابقة

1. الإشكالية:

يرجع صلاح المجتمع أوفساده إلى الأسرة ما يترتب عليها من دور فإذا قامت بواجبها اتجاه أفرادها من كل النواحي تم إصلاح المجتمع وتقدمه، أما إذا لم تقم الأسرة بدورها فسيؤدي به إلى الفساد والتدهور. فالأسرة هي النواة التي يركز عليها المجتمع في وجوده وتطوره وهي الوسط الطبيعي الأول الحاضن للطفل منذ ولادته ومنها يكتسب المقومات والأخلاق والسلوكيات وبها يشكل شخصيته الثقافية والاجتماعية نتيجة تواصل واحتكاك الطفل بالديه فتواصل عنصر أساسي لأي علاقة ناهجة خصوصاً في العلاقات داخل الأسرة الواحدة خاصة بين الوالدين باعتبارهم الأساس الذي تبنى عليه الأسرة بين الأطفال فيما بينهم والعلاقة بين الأولاد والوالدين. لكن يختلف أسلوب التواصل، فكل أسرة تعتمد على أسلوب خاص بها فمنها من يتمتع أفرادها بعلاقات سوية المبنية على التفاهم والاحترام المتبادل نقول أن أسلوب التواصل داخلها توافقي لأنبه نحقق التماسك والإستقرار وغالباً ما يسود هذا الأسلوب في الأسر المحافظة ولكن قد يؤدي أحياناً إلى تثبيط الإبداع والإبتكار والأفكار للفرد كدراسة (نهى محمود عبد الغفار، 2021) التي تؤكد أن التواصل التوافقي في الأسرة يكون ذات توجه حواري وتجانسي عالي فمن الممكن التعبير عن الرأي ولكن مع الاحتفاظ بالتناغم داخل الأسرة، وفيه تحل الاحتياجات الأسرية محل الاحتياجات الشخصية. كما أن هناك أسر يسود في تعاملها الأسلوب الحيادي الذي يتميز بالتفاعل الضعيف بين أفراد الأسرة ويوصف بالنقاشات الغير معمقة ويتركز على الشخصية الفردية وانجازاتها ولا يشجع التواصل المنفتح ولا حتى التناغم الحيادي وفي نفس الفكرة تؤكد دراسة (هناء اسماعيل اسماعيل شبلي، 2022) على أن الأسر وفقاً لهذا الأسلوب تسعى لتجنب التواصل بهدف المحافظة على انسجام الأسرة، وإن كان هناك تواصل بين أفرادها يكون سطحياً. أما أسلوب التفاعلي ينقسم إلى إيجابي وسلبي فالنمط الأول يكون جملة من الفعال تدل على تفاعل الفرد الإيجابي مع بقية أفراد أسرته بالنقاش والتحاور وتقبل ودعم رأي الآخر، أما السلبي فهي عدة تفاعلات تدل على رفض أفكار أفراد الأسرة وعدم تقبلها بطريقة مباشرة أو بطريقة غير مباشرة كالانسحاب وغيره، لذى يعتبر التواصل الاسري من أهم العوامل التماسك الداخلي للأسرة السليمة المستقرة التي تعلم أبنائها مقومات السلوك الاجتماعي وتكوين ذاتهم عن طريق النصح والإرشاد والقوة الحسنة، وهي أيضاً عامل مهم في رفع مستوى طموح الأبناء عن طريق تشجيعهم بالقيام بالأعمال تناسب قدراتهم العقلية والجسمية والمادية،

فالتواصل بين الوالدين والأبناء له تأثير إيجابي التفاعل مع الآخرين وكل هذا يعكس لنا حياة تتسم بالاتزان الانفعالي والاجتماعي مع وجود علاقات قوية مليئة بالمحبة والتعاون بين أفرادها وينعكس على الطفل (التلميذ) وعلى شخصيته برفع ثقته بنفسه وبالتالي يحسن ويرفع من تقديره لذاته، وهذه الأخيرة من الأهداف الجوهرية التي يحققها التواصل الأسري للفرد (التلميذ) لأن تقدير الذات من المواضيع الهامة في جميع الميادين المتصلة بالفرد فهوسيمة يمكن أن تؤثر على العديد من الجوانب الحياة،وهوذلك التقييم للذات ومدى قيمتها وكفاءتها بالنسبة للفرد وهو الشعور بالرضا الذات وقيمه والثقة بنفسه والقدرة على تحقيق الأهداف، ويسمح تقدير الذات بمواجهة الفرد الحياة بثقة أكبر وتفاؤل أعلى، وبالتالي يصلون إلى أهدافهم والتحقق الذاتي بسهولة. تكمن أهمية تقدير الذات من خلال ما يصنعه الفرد لنفسه ويؤثر بوضوح في تحديد أهدافه واتجاهاته واستجاباته نحوه ونحو الآخرين، فهو أساس التوافق بالنسبة للفرد أي أن الفرد يسعى إلى تحقيق ذاته عن طريق إشباع حاجاته المختلفة دون حدوث تعارض مع متطلبات وظروف البيئة المحيطة به وينمو لديه تقدير موجب لذاته فتصبح مرتفعة، ويختلف الأفراد من حيث تحقيق التوازن مما يعمل على اختلاف وتقدير الذات لديهم وهذا ما يؤدي بهم إلى تقديرهم لذواتهم سواء كان هذا التقدير مرتفعاً أو منخفضاً، لا يظل ثابتاً عبر المواقف المختلفة بل أنه يختلف إيجاباً باختلاف المواقف أن يتأثر بالظروف البيئية الإيجابية، إما كانت البيئة المحيطة به ينظر إليها بمنظار التشاؤم وأنه إنسان دون قيمة فإن الفرد يشعر بالدونية ويسوء تقديره لذاته، ويوجد عدة دراسات تناولت موضوع تقدير الذات مع مختلف المواضيع كدراسة (الأكل احمد، خرياش عمر، 2008) ونتائجها تقول بأنها توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تقدير الذات والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، وأثبتت دراسة (حياة شرقي، 2015) أنه يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجات تقدير الذات ودرجات التحصيل الدراسي لدى تلاميذ معيدي السنة الرابعة متوسط، أي كل ما زاد درجة تقدير الذات للتلميذ زاد تحصيله الدراسي أما دراسة (سايح زولبخة، 2015) نتائجها تقول توجد علاقة ذات دلالة إحصائية ضعيفة بين تقدير الذات ووجهة الضبط بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي. ويوجد عوامل كثيرة تساهم في بناء تقدير الذات لدى الفرد نذكر منها التجارب الشخصية والعلاقات الاجتماعية، الانجازات، النجاحات، التواصل الأسري الذي هو يلعب الدور الأساسي في تنمية وتطوير الفرد وأيضاً يساهم في بناء علاقات إيجابية بين أفراد الأسرة وتعزيز الثقة والتفاهم بينهم، مما يثر بشكل

إيجابي على تقديرهم لذاتهم، ومن هنا نلاحظ وجود ارتباطين التواصل الأسري وتقدير الذات ومن هذا المنطلق نطرح التساؤلات التالية:

2. تساؤلات الدراسة:

التساؤل الرئيسي:

- هل توجد علاقة ارتباطية بين التواصل الأسري وتقدير الذات لدى تلاميذ الطور المتوسط؟
التساؤلات الجزئية:

- ما النوع الأسلوب السائد في التواصل الأسري لدى تلاميذ الطور المتوسط؟

- ما مستوى تقدير الذات لدى تلاميذ الطور المتوسط؟

- هل هناك علاقة ارتباطية بين التواصل التوافقي وتقدير الذات لدى تلاميذ الطور المتوسط؟

- هل هناك علاقة ارتباطية بين التواصل الحيادي وتقدير الذات لدى تلاميذ الطور المتوسط؟

- هل هناك علاقة ارتباطية بين التواصل التفاعلي وتقدير الذات لدى تلاميذ الطور المتوسط؟

3. فرضيات الدراسة:

الفرضية العامة:

- توجد علاقة ارتباطية بين التواصل الأسري وتقدير الذات لدى تلاميذ الطور المتوسط.

الفرضيات الجزئية:

- نوع الأسلوب السائد في التواصل الأسري لدى تلاميذ الطور المتوسط هو الأسلوب التوافقي

- مستوى تقدير الذات لدى تلاميذ الطور المتوسط هو مرتفع

- هناك علاقة ارتباطية بين التواصل التوافقي وتقدير الذات لدى تلاميذ الطور المتوسط

- هناك علاقة ارتباطية بين التواصل الحيادي وتقدير الذات لدى تلاميذ الطور المتوسط

- هناك علاقة ارتباطية بين التواصل التفاعلي وتقدير الذات لدى تلاميذ الطور المتوسط

4. أهمية الدراسة

- معرفة أنواع التواصل الأسري داخل الأسر وتأثيرها على تقدير الذات لتلاميذ الطور المتوسط

- معرفة العلاقة بين التواصل الأسري وتقدير الذات لدى تلاميذ الطور المتوسط

- قلة الدراسات التي تناولت موضوع التواصل الأسري وعلاقته بتقدير الذات لطور المتوسط

- افادة القارئ بما توصلنا اليه من نتائج

- فتح المجال لدراسات اخرى اكثر توسعا

– يعد الاتصال داخل الأسرة من الطرق الايجابية التي تعزز العلاقات

5. أهداف الدراسة

- معرفة أنواع الاسلوب السائد في التواصل الاسري لدى تلاميذ الطور المتوسط
- معرفة مستوى تقدير الذات لدى تلاميذ الطور المتوسط
- الكشف عن العلاقة بين التواصل التوافقي وتقدير الذات لدى تلاميذ الطور المتوسط
- الكشف عن العلاقة بين التواصل الحيادي وتقدير الذات لدى تلاميذ الطور المتوسط
- الكشف عن العلاقة بين التواصل التفاعلي وتقدير الذات لدى تلاميذ الطور المتوسط
- معرفة العلاقة الارتباطية بين التواصل الاسري وتقدير الذات لدى تلاميذ الطور المتوسط

6. أسباب اختيار الموضوع:

1.6 الأسباب الذاتية:

- يكون بوابة لبحوث أخرى.
- موضوع مذكرتنا يندرج ضمن التخصص الذي ندرس فيه.
- الميل الشخصي والرغبة في دراسة التواصل الأسري وعلاقته بتقدير الذات.

2.6 الاسباب الموضوعية:

- أهمية دراسة العلاقة بين التواصل الأسري وتقدير الذات لتلاميذ الطور المتوسط.
- أهمية الأسرة في المجتمع باعتبارها الخلية الاساسية التي يتكون منها.
- قابلية الموضوع للبحث والدراسة.

7. تحديد المفاهيم الاجرائية:

1.7 التواصل الأسري: هو تبادل المعلومات والأفكار والمشاعر بين أفراد الأسرة بطريقة مفتوحة وصادقة وبناءة، بهدف تحقيق التفاهم والتوافق والانسجام بين أفراد الأسرة يتكون من ثلاث أبعاد.

2.7 التواصل التوافقي: هو أسلوب تواصل يعتمد على التوافق والانسجام بين أفراد الأسرة وهو تعاوني تكاملي مع التفاهم المتبادل بينهم.

3.7 التواصل الحيادي: هل أسلوب التواصل يهدف إلى نقل المعلومات بشكل موضوعي دون إبداء أي آراء أو مشاعر شخصية وفيه تكون اللغة واضحة ومباشرة.

4.7 التواصل التفاعلي: هو تبادل المشاعر والأفكار بين الأسرة سواء كان هذا التفاعل إيجابياً أو سلبياً ويكون بشكل صريح وصادق مع وجود الاحترام والتعاطف.

5.7 تقدير الذات: هو شعور الشخص بقيمة نفسه وكفاءته فهو يشمل معتقدات الشخص حول نفسه مثل قدراته وخصائصه وسلوكياته ومظهره الخارجي.

8. الدراسات السابقة:

دراسات حول التواصل الأسري:

دراسة عماني مسعودة (2014): هدفت الدراسة إلى معرفة تأثير الحوار الأسري على تقدير الذات لدى المراهق تكونت عينة الدراسة من (89) مراهق ومراهقة يدرسون في السنة الرابعة متوسط في مدرسة الضفة الخضراء ببرج الكيفان والواقعة في الجزائر العاصمة وقد تمثلت أدوات الدراسة في مقياس تقدير الذات الذي قننه بشير معمريّة على البيئة الجزائرية واستبيان الحوار الأسري أعداد الباحثة واثبتت الدراسة ما يلي:

- للحوار مكانة في الأسرة الجزائرية.
- تقدير الذات لدى المراهق يرتبط ارتباطاً موجباً بالحوار الأسري من جهة وبالعلاقة الوالدية من جهة أخرى.

دراسة سليم سعيد ونبيلة عواد (2016-2017):

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة الاتصال الأسري وعلاقته بالعنف المدرسي المنهج المتبع فيها كان المنهج الوصفي. أجريت هذه الدراسة بمتوسطة ضيف الله أحمد بالوادي استخدمت فيها العينة القصدية للمستويات الأربعة والتي شملت (80) تلميذ من (40) ذكور و(40) إناث. والنتائج كانت ما يلي:

- تبين أن المستوى التعليمي للوالدين يساهم في تفعيل الإتصال الأسري وبالتالي التقليل من العنف المدرسي.
- التواصل الدائم بين الأب والأم يساهم في تقوية التواصل بين الأبناء وبالتالي التقليل من عوامل العنف المدرسي.

دراسة جميلة قواسمي وهناء بن علي (2017-2018):

هدفت الدراسة إلى معرفة إنعكاسات الاتصال الأسري على التنشئة الاجتماعية للأبناء وتفسير أسباب ذلك وتم الإعتماد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي حيث أجرت الدراسة

- في متوسطة "مسي أحمد بلقاسم" بالوادي واستخدمت فيها العينة القصدية لمستوى الرابعة متوسط والتي شملت 80 تلميذ منهم (25) ذكور و (55) إناث. وكانت النتائج كالتالي:
- أن عدم قضاء أفراد الأسرة وقت طويل مع بعضهم البعض ينقص من تلاحم وتماسك الأسرة وبالتالي لا يكون هناك تفاعل جيد مما يؤدي إلى تنشئة غير سليمة للأبناء.
 - إن إهتمام الوالدين وإنسجامهم مع الآخرين بدل من إهتمامهم بدراسة ونتائج أبنائهم يساهم في تنشئة اجتماعية غير سوية للأبناء.
 - إن عدم فتح باب الحوار لكل أفراد الأسرة عند مناقشة المسائل الأسرية وكيفية التفاعل بين الأسرية وبطريقة سهلة وسلسة يؤدي لتنشئة غير سوية للأبناء.
 - صعوبة أو غياب الحوار وتعرض الأبناء للضرب مؤشر نحو غياب الحوار بين أفراد الأسرة.
 - إن تبادل اللوم المتكرر بين الوالدين يشير إلى علاقة أسرية متوترة.
 - عدم مدح الوالدين للأبناء عند قيامهم بواجباتهم المنزلية يشير إلى وجود علاقة أسرية.
 - ان حدوث المشاكل والشجارات بكثرة لعدم أداء الوالدين لواجباتهم المنزلية نحو أبناءهم يخل جو متوترا داخل الأسرة متوترة تأثر سلبا على التنشئة الاجتماعية للأبناء.
- دراسة إيمان جميات (2018):**

- هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين أساليب التواصل الأسري وأنماط التفاعل لدى تلاميذ المرحلة النهائية من التعليم الثانوي بثانوية المدخل الغربي بمدينة أولاد عدي لقبالة -مسيلة. تمثل مجتمع الدراسة في تلاميذ المرحلة النهائية وكان عددهم 120 تلميذ. تم الاعتماد على المنهج الوصفي، أما أداة كانت استمارة المقابلة لجمع البيانات. ونتائجها كالتالي:
- وجود علاقة بين أسلوب التواصل الأسري التوافقي ونمط التفاعل المحايد لدى تلاميذ المرحلة النهائية بثانوية المدخل الغربي بمدينة أولاد عدي لقبالة -مسيلة.
 - وجود علاقة بين أسلوب التواصل الأسري التعددي ونمط التفاعل الايجابي لدى تلاميذ المرحلة النهائية بثانوية المدخل الغربي بمدينة أولاد عدي لقبالة -مسيلة.
 - وجود علاقة بين أسلوب التواصل الأسري الحيادي ونمط التفاعل السلبي لدى تلاميذ المرحلة النهائية بثانوية المدخل الغربي بمدينة أولاد عدي لقبالة -مسيلة.

دراسة صبرين عياشي عمر ونورة قدور (2019):

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة بين الحوار الأسري وتقدير الذات لدى تلاميذ المرحلة الثانوية باختلاف جنسهم وشعبهم الدراسية تم الاعتماد فيها على المنهج الوصفي وتكونت العينة من 100 تلميذ من السنة الثالثة ثانوي بثانوية حنكة علي بمقرن بولاية الوادي اختيرت بطريقة قصدية حيث تم تطبيق استبيان مكون من مقياس spss تقدير الذات لكوبر سميث ومقياس التواصل الأسري واختبار "ت" بالاستعانة بالحزمة الاحصائية وكانت النتائج كالتالي:

– توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين التواصل الاسري وتقدير الذات لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي وهذه العلاقة دالة حتى في ظل متغير الجنس ومتغير الشعبة.
– لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والإناث في تقدير الذات لكنها توجد في التواصل الأسري.

– لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين تلاميذ الشعب العلمية والشعب الأدبية في تقدير الذات وفي التواصل الأسري.

– دراسة سمير المخطار السيد كريمة ونجاح الجمعة أبوحرارة راوي (2020):

هدفت الدراسة إلى التعرف على انعكاس التواصل الأسري على الاستقرار الأسري لأعضاء هيئة التدريس المتزوجين بكلية التربية الزاوية على مستوى كل من التواصل الأسري والاستقرار الأسري لعينة الدراسة، وتكونت عينة البحث من (70) عضوا من أعضاء هيئة التدريس المتزوجين، واتبع الباحثان المنهج الوصفي التحليلي اما ادوات الدراسة كان عبارة عن استبيان جمع المعلومات وأسفرت الدراسة علنا للنتائج التالية:

– أن مستوى كل من: التواصل الأسري والاستقرار الأسري لدى عينة البحث جاءت بدرجة مرتفعة.

– وجود علاقة ارتباطية طردية ذات دلالة احصائية بين التواصل الأسري والاستقرار الاسري لدى عينة البحث.

دراسات حول تقدير الذات:

دراسة حسيني سمية (2017-2018):

تهدف الدراسة إلى الكشف عن مستوى تقدير الذات لدى تلاميذ المعيدين لمستوى الرابعة متوسط، حيث استخدمت الباحثة في هذه الدراسة المنهج الوصفي الاستكشافي وتكونت عينة الدراسة من (100) طالب وطالبة منهم 56 إناث و44 ذكور بمختلفا المتوسطاتتم اختيارها بطريقة قصدية، وقد تم استخدام مقياس تقدير الذات لكوبر سميث (1967) توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية فيما يخص تقدير الذات لدى التلاميذ المعيدين لمستوى الرابعة متوسط تعزى لمتغير الجنس.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية فيما يخص تقدير الذات لدى تلاميذ المعيدين لمستوى الرابعة متوسط تعزى لمتغير السن.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية فيما يخص تقدير الذات لدى التلاميذ لمعيدين لمستوى الرابعة متوسط تعزى لمتغير عدد المرات الاعادة.

دراسة بن ظاهر نور اليقين (2019-2020):

هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين تقدير الذات ومستوى الاكتئاب لدى التلاميذ المعيدين للسنة الثالثة ثانوي بثانوية "أحمد بن لخصر" ببلدية العناصر و"صاهد مبارك" ببلدية الحمادية. أما المنهج المتبع في هذه الدراسة هو المنهج الوصفي والمقاييس المعتمدة فيها مقياس تقدير الذات "روزنبيرج" (1959) ومقياس الاكتئاب لـ "بيك" (1961) وكانت النتائج كالتالي:

- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات تقدير الذات ومستويات الاكتئاب لدى تلاميذ المعيدين للسنة الثالثة ثانوي.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات تقدير الذات لدى تلاميذ المعيدين للسنة الثالثة ثانوي حسب متغير الجنس.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات تقدير الذات لدى تلاميذ المعيدين للسنة الثالثة ثانوي حسب متغير الشعبة.
- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستويات الاكتئاب لدى تلاميذ المعيدين للسنة الثالثة ثانوي حسب متغير الشعبة.

– توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستويات الاكتئاب لدى تلاميذ المعيين للسنة الثالثة ثانوي حسب متغير الجنس.

دراسة سعدي كلثوم ورقاني فاطمة الزهراء (2019-2020):

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن مستوى تقدير الذات لدى تلاميذ ذوي صعوبات التعلم الأكاديمي السنة الثالثة والرابعة والخامسة ابتدائي. تكونت العينة من (70) تلميذ وتلميذة تم اختيار العينة بطريقة عشوائية بسيطة. وتم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي مستخدمين استبيان تقدير الذات واستبيان صعوبات التعلم الأكاديمية وأظهرت النتائج مايلي:

– توجد علاقة ارتباطية بين تقدير الذات وصعوبات التعلم الأكاديمية لدى عينة الدراسة.

– لا توجد فروق دال إحصائياً لتقدير الذات يعزى للمستوى الدراسي.

– لا توجد فروق دال إحصائياً لتقدير الذات تعزى لمتغير الجنس.

– لا توجد فروق دال إحصائياً لصعوبات التعلم يعزى للجنس.

دراسة بوالجاج سناء (2020-2021):

تهدف الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين تقدير الذات وقلق المستقبل لدى طلبة الماستر بجامعة جيجل وذلك باستخدام المنهج الوصفي. تكونت العينة من (186) طالب وطالبة من طلبة الماستر بكلية العلوم الإنسانية والإجتماعية وكلية العلوم الدقيقة والإعلام الآلي بجامعة جيجل تم استخدام أداتين في الدراسة هما: مقياس تقدير الذات "لكوبر سميث" (1967) ومقياس قلق المستقبل "لزيب شقير" (2005) وتوصلت هذه الدراسة إلى النتائج التالية:

– توجد علاقة ارتباطية عكسية دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01) بين تقدير الذات وقلق المستقبل لدى طلبة الجامعة.

– لا توجد فروق دالة إحصائياً بين طلبة الجامعة في تقدير الذات تعزى لمتغير الجنس.

– لا توجد علاقة دالة إحصائياً بين طلبة الجامعة في تقدير الذات تعزى لمتغير التخصص.

– لا توجد علاقة دالة إحصائياً بين طلبة الجامعة في قلق المستقبل تعزى لمتغير الجنس.

– لا توجد علاقة دالة إحصائياً بين طلبة الجامعة في قلق المستقبل تعزى لمتغير التخصص.

دراسة ماموني أسماء وبوفادي حليلة (2020-2021):

هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين تقدير الذات ودافعية الإنجاز لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط والكشف عن الفروق في تقدير الذات ودافعية التعلم بين أفراد العينة وفقاً لمتغير الجنس

والعمر اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي. أما أدوات جمع البيانات كانت عبارة عن مقياسين: مقياس تقدير الذات لكوبر سميثومقياس دافعية التعلم ليوسف قطامي. تكونت العينة من (66) تلميذ وتلميذة وتلخصت النتائج فيما يلي:

- ليس هناك علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين تقدير الذات ودافعية الانجاز.
- عدم وجود فروق بين الجنسين (ذكور/إناث) في تقدير الذات.
- عدم وجود فروق بين الجنسين في دافعية التعلم.

دراسة امانى خليل محمود سمور (2015):

هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين تقدير الذات والضغوط النفسية والمساندة الاجتماعية لدى الفتيات المتأخرات في الزواج في محافظات غزة ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي وأدوات الدراسة كانت عبارة عن استبانة تقدير الذات واستبانة الضغوط النفسية واستبانة المساندة الاجتماعية طبقت الدراسة على عينة عشوائية تكونت من (156) فتاة تبلغ (25) عام أو أكثر لم يسبق لها الزواج. وكانت نتائج الدراسة كالتالي:

- أن مستوى تقدير الذات وصل إلى (70%) أما مستوى الضغوط النفسية وصل إلى (25%)
- أما مستوى لمساندة الإجتماعية وصل إلى (80%) لدى الفتيات المتأخرات في محافظات غزة.
- وجود علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 بين تقدير الذات ومستوى الضغوطات النفسية لدى الفتيات المتأخرات في الزواج في محافظات غزة
- وجود علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 بين تقدير الذات والمساندة الاجتماعية لدى الفتيات المتأخرات في الزواج في محافظات غزة.
- عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 بين مستوى الضغوطات النفسية والمساندة الاجتماعية لدى الفتيات المتأخرات في الزواج في محافظات غزة.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير الذات لدى الفتيات المتأخرات في الزواج في محافظات غزة تعزى لمتغيرات العمر، الترتيب الأسري، المستوى الإقتصادي، العمل، ووجود فروق تعزى لمتغير المستوى التعليمي لصالح الفتيات التي درجتهم العلمية دراسات عليا.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الضغوطات النفسية لدى الفتيات المتأخرات في الزواج في محافظات غزة تعزى لمتغيرات العمر، المستوى التعليمي، العمل، ووجود فروق

تعزى لمتغيرات الترتيب الأسري لصالح الفتيات التي تربيهن الأسري الأخيرة، المستوى الإقتصادي لصالح الفتيات التي مستواهن الإقتصادي منخفض.

– عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المساندة الاجتماعية لدى الفتيات المتأخرات في الزواج في محافظات غزة تعزى لمتغيرات العمر، المستوى التعليمي، المستوى الإقتصادي، العمل، ووجود فروق تعزى لمتغير الترتيب الأسري لصالح الفتيات التي تربيهن الأسري الأخيرة.

9. التعقيب على الدراسات السابقة:

– تعقيب عام عن الدراسات السابقة التي تناولت متغير التواصل الاسري:

من خلال عرضنا للدراسات السابقة التي تناولت التواصل الاسري اتضح لنا مايلي:

– من حيث الهدف: كانت مجمل الدراسات السابقة هدفها التعرف على التواصل الأسري وعلاقته ببعض المتغيرات كالعنف المدرسي والتنشئة الاجتماعية وأنماط التفاعل والاستقرار الأسري وغيرها. فمثلا: دراسة (سليم سعيد، نبيلة عواد 2017) كان هدفها معرفة العلاقة بين التواصل الأسري والعنف المدرسي وكذلك دراسة (إيمان جميات 2018) هدفت إلى معرفة العلاقة بين التواصل الأسري وأنماط التفاعل أما دراسة (قواسمي جميلة وهناء بن علي 2018) ودراسة (سمير المخطار السيد كريمة ونجاح الجمعة أبوحرارة راوي 2020) ركزت على انعكاس التواصل الأسري على بعض المتغيرات، إلا أن هدف دراستنا تسعى إلى معرفة العلاقة بين التواصل الأسري وتقدير الذات.

– من حيث العينة: لقد تنوعت عينات الدراسة السابقة من حيث الهدف، فهناك دراسات كانت عينتها تلاميذ الطور المتوسط كدراسة (سليم سعيد ونبيلة عواد 2017) ودراسة (قواسمي جميلة وهناء بن علي 2018) وهذا مايتفق مع دراستنا الحالية، أما بعض الدراسات كانت عينتها تلاميذ الطور المتوسط كدراسة (إيمان جميات، 2018)، بعض الدراسات الأخرى كانت عينتها أعضاء هيئة التدريس المتزوجين كدراسة (سمير المخطار السيد كريمة ونجاح الجمعة أبوحرارة راوي 2020).

من حيث المنهج المستخدم: اعتمدت أغلب الدراسات على المنهج الوصفي التحليلي كدراسة (جميلة قواسمي وهناء بن علي 2018) وهناك دراسات اعتمدت على المنهج الوصفي كدراسة (سليم سعيد ونبيلة عواد 2016)، إلا أن المنهج المتبع في دراستنا الحالية كان المنهج الوصفي الإرتباطي.

– من حيث أداة الدراسة: لقد تعددت مقاييس الدراسات واختلفت من دراسة إلى أخرى لكن جميعها تصب في إطار مقياس التواصل الأسري، والذي إتفق مع دراستنا الحالية علاقتة بين التواصل الأسري ومتغيرات أخرى.

– من حيث النتائج: توصلت أغلب الدراسات إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التواصل الأسري وبعض المتغيرات الأخرى كدراسة (إيمان جميات 2018) ودراسة (سمير المخطار السيد كريمة ونجاح الجمعة أبوحرارة راوي 2020).

تعقيب عام عن الدراسات السابقة التي تناولت متغير تقدير الذات:

من خلال عرضنا للدراسات السابقة التي تناولت تقدير الذات اتضح لنا مايلي:

– من حيث الهدف: تنوعت أهداف الدراسات والبحوث العربية في متغير تقدير الذات، فدراسة (أبوجاج سناء 2020) هدفت إلى معرفة العلاقة بين تقدير الذات وقلق المستقبل ودراسة (أماني خليل محمود سمور 2015) درست العلاقة بين تقدير الذات والضغوط النفسية والمساندة الإجتماعية، أما دراسة (بن طاهر نور اليقين 2019) هدفت إلى معرفة تقدير الذات وعلاقته بمتغيرات أخرى، أما دراستنا اختلفت عنهم هدفها كان معرفة التواصل الأسري وعلاقته بتقدير الذات.

– من حيث العينة: فقد تنوعت من حيث الجنس منهم من كانت عينته إناث فقط كدراسة (أماني خليل محمود سمور 2015) حوالي (156) فتاة ومنهم من كانت عينتها طلبة الماستر كدراسة (بوالجاج سناء 2020) حوالي (186) طالب ماستر أما الدراسة التي تشابه مع دراستنا في العنية وهي تلاميذ الطور المتوسط هي دراسة (حسيني سمية 2017) حوالي (100) تلميذ.

– من حيث المنهج المستخدم: لم يكن هناك تشابه بين منهج المتبع في دراستنا الذي هو المنهج الوصفي الإرتباطي ومنهج الدراسات الأخرى، فيوجد دراسات تناولت المنهج الوصفي التحليلي كدراسة (سعدى كلثوم ورقاني فاطمة الزهراء 2019) ودراسة (أماني خليل محمود سمور 2015) ودراسات أخرى تناولت المنهج الوصفي الإستكشافي كدراسة (حسني سمية 2017).

– من حيث أداة الدراسة: أغلب الدراسات استخدمت مقياس تقدير الذات لكوبر سميث (1967) كدراسة (حسني سمية 2017) ودراسة (أبوالجاج سناء 2020) ودراسة (أماني خليل محمود سمور 2015) وهذا ما إتفق مع دراستنا الحالية التي استخدمت أيضا مقياس كوبر سميث

لتقدير الذات، ويوجد دراسات استخدمت مقياس أخرى كدراسة (بن طاهر نور اليقين 2019) التي استخدمت مقياس تقدير الذات روزنبرج (1959).

– من حيث النتائج:

تعقيب عام عن الدراسات السابقة التي تناولت متغير التواصل الأسري ومتغير تقدير الذات معا:

– من حيث الهدف: هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة العلاقة بين التواصل الأسري وتقدير الذات كدراسة (عاني مسعودة 2014) ودراسة (صبرينة عياشي عمر ونورة قدور 2019) التي كان لهم نفس هدف دراستنا.

– من حيث العينة: تشابهت دراسة (عاني مسعودة 2014) ودراسة (صبرينة عياشي عمر ونورة قدور 2019) مع دراستنا الحالية في نوع العينة التي هوتلاميذ واختلفنا في الأطوار فهم تلاميذ الطور الثانوي ونحن تلاميذ الطور المتوسط.

– من حيث المنهج المستخدم: دراستنا استخدمت منهج الوصفي الارتباطي كدراسة (عاني مسعودة 2014) أما دراسة صبرينة عياشي عمر ونورة قدور كات المنهج وصفي.

– من حيث أداة الدراسة: كل الدراسات استخدمت مقياس لتقدير الذات ومقياس التواصل الأسري مثل ما استخدمنا في دراستنا الحالية.

الفصل الثاني: التواصل الأسري

تمهيد

1. تعريف الأسرة
2. تعريف التواصل
3. طرق تعزيز الحوار داخل الأسرة
4. تعريف التواصل الأسري
5. اساليب وأشكال التواصل الاسري
6. أبعاد وانماط التواصل الاسري
7. اهمية التواصل الاسري
8. ضوابط التواصل الأسري
9. معوقات التواصل الاسري
10. نتائج انعدام التواصل الأسري

الخلاصة

تمهيد:

تعد الأسرة البنية الأساسية في بناء المجتمع، فهي المسؤولة عن الأجيال القادمة وتزودهم بالقيم والمبادئ التي تساعد على النجاح في الحياة ويلعب التواصل الفعال دوراً رئيسياً في بناء أسرة قوية صحية لأنه بمثابة جسرالذي يربط بين أفرادها ويتيح لهم بمشاركة أفكارهم ومشاعرهم واحتياجاتهم وبهذا تقوى روابطهم وتماسكهم واتحادهم مع بعض.

أولاً: الأسرة

1. تعريف الأسرة:

لغة: الأسرة في اللغة مشتقة من الأسر، والأسر لغة تعني القيد يقال أسره أسرا أي قيده، والقيد هنا يفهم منه العبء الملقى على الإنسان أي المسؤولية.

(عبد المجيد سيد منصور، زكريا أحمد الشربيني، صادق يسرية، 2003)

اصطلاحاً: هي عبارة عن مجموعة من الأفراد المرتبطين مباشرة بصلات القرابة ويتولى أعضاؤها البالغون مسؤوليات تربية الأطفال. أما علاقة القرابة فهي الصلات التي تقوم بين الأفراد أما على أساس الزواج أو من خلال رابطة دم والنسلمثل الأمهات والأبء والأشقاء والبنين وغيرهم. (شليغم غنية، حماني فضيلة، 2013).

وفي تعريف آخر الأسرة هي نظام يمتاز بخاصية الدوام أما على مستوى الأفراد فهي نسبية بوفاة الأبء أو بخروج الأبناء عن سقف البيت وهذا الأخير هو مظلة كل زواج وهو كائن أما في أسرة الزوج أو الزوجة أو بمعزل عنهما كما أن كل فتاة وفتاة هي مؤهلة مستقبلاً وموئل ليكون أسرة مستقلة بعد ما كانوا أبناء تابعين لأسرة ما وهذا باعتبار عملية التناسل ليجدوا أنفسهم في مرحلة ما أجدادا على حين يبدأ ابنائهم بإقامة أسرهم الخاصة بهم أيضا وتتغير أدوار الأسرة عندما يتحرك الفرد عبر دورة الحياة فيها. (بلحميتي مهدي، 2013).

ومن خلال ما سبق نستطيع القول أن الأسرة هي مجموعة من الأفراد الذين تربطهم رابطة الدم وروابط أخرى اجتماعية وثقافية ونفسية، وتتكون عادة من الأب والأم والأطفال، وقد تشمل أيضا أفرادا آخرين كالجد والجدة والإخوة والأخوات.

2. تعريف التواصل:

لغة: هو الإبلاغ والإطلاع والأخبار أي نقل خبر ما، من شخص إلى آخر وإخباره به وإطلاعه عليه، يعني التواصل إقامة علاقة مع شخص ما، كما يشير إلى فعل التوصيل أي تبليغ شيء ما إلى شخص ما. (جميلة بن زاف، سامية عزيز، 2013: 06).

اصطلاحاً: يكون بين طرفين أي شخصين (زوجين) أو عدة أطراف أي عدة أشخاص (الوالدين والأبناء) والذي يتخذ عدة أشكال تواصلية كالحوار والتشاور والتفاهم والاقناع والتوافق والاتفاق والتعاون والتوجيه والمساعدة ويعني التواصل في أبهى صورة ذلك التوحد بين أفراد الأسرة والتفاعل حتى يصبحوا أصحاب لغة واحدة ومفاهيم موحدة أو على الأقل مفاهيم متقاربة.

(نادية بوشلاق، 2013)

وبصفة عامة التواصل هو عملية فنية تتضمن نقل وتبادل المعلومات والأفكار والآراء والمشاعر بين الافراد بأساليب متنوعة ووسائل مختلفة بها تتطور العلاقات ويخلق الاتفاق والتوافق ما بينهم.

3. طرق تعزيز الحوار الإيجابي داخل الأسرة:

- إحسان الظن وصفاء النية وذلك بتأثيرها في العواطف والإنفعالات ولأن حسن الظن له تأثير في حسن السير المناقشة ونهايتها. ثم إن ذلك يؤثر بدوره على اللسان واختيار الألفاظ والأساليب الحسنة وكل ذلك يعد بمنزلة مفتاح لتقبل ما يلقي من الأفكار والإقتراحات أو النقد البناء. والتأكد على الأبناء بعدم مقابلة الإساءة بالإساءة إنما لابد أن يتخلقوا بالأدب والحوار.
 - أن يكون الهدف الأول من المناقشة هو الوصول إلى الحقيقة وهذا يتطلب التخلي عن النظرة الشخصية للوصول إلى حل المشكلات.
 - أن ينظر أفراد الأسرة أثناء الحوار إلى الاختلاف القائم وهو الاختلاف في وجهات النظر يمكن تلاقيه.
 - البدء بالأساليب البناءة والجوانب الإيجابية قبل طرح السلبيات فالبدء بالسلبيات يوحي بالعدوانية ويثير غضب الآخرين في حين أن البدء بالإيجابيات يثير التعاطف ويؤدي إلى حسن الاستماع.
 - التدلاج في الحوار والمناقشة تدريجاً يعين على الوصول إلى حقيقة التي تسهم في الإقناع لأن التدرج في الحوار له أثر في نفوس المتحاورين.
 - أن يقابل المتكلم بحسن الإصغاء والاستماع وأن تتوفر الثقة بين أطراف الحوار في الأسرة.
- (طايبي رتيبة، بوشول ليلي، 2020)

4. تعريف التواصل الاسري:

هو الاحتكاك المتبادل بين أفراد الأسرة الواحدة والذي يتم عن طريق المعاشرة سواء بالحوار اللغوي أو التواصل المعيشي والتفاعلي داخل محيط معين، وهوتلك العلاقة التي تقوم بين أدوار الزوج والزوجة والابناء بما تحدهه الأسرة، ويقصد به أيضا طبيعة الاتصالات والتفاعلات التي تقع بين أعضاء الأسرة ومن تلك العلاقة التي تقع بين الزوج والزوجة وبين الأبناء والآباء وبين الأبناء أنفسهم. (سوهيلة لغرس، 2021).

وأيضاً يعرف على أنه ذلك التفاعل بين أفراد الأسرة الواحدة عن طريق المناقشة، والحديث عن كل ما يتعلق بشؤون الأسرة من أهداف ومقومات وعقبات ويتم وضع حلول لها، وذلك بتبادل الأفكار والآراء الجماعية حول محاور عدة، مما يؤدي إلى إيجاد اللفة التواصل.

(حصة بنت عبد الرحمن الوائلي، 2010)

كما يعرف أيضاً أنه أكثر من مجرد تبادل الكلمات بين أفراد الأسرة، فله مكوناته: تعبير الوجه ولغة الجسد ونبرة الكلام وهو حالة يتم من خلالها تبادل معلومات اللفظية والغير لفظية بين الأسرة، وفيه الاستماع لا يقل أهمية عن التواصل لكونه يسمح بفهم وجهة نظر الأسرة التي يعرضونها. (سارة علي الأسود، 2021)

ومن خلال هذه التعارف نقول أن التواصل الأسري أداة للحوار والتفاهم تسمح للفرد بالتعبير عن احتياجاته ميولاته ورغباته داخل أسرته إضافة إلى تبادل الأفكار والهموم بعدة طرق كالإيماءات والحركات والكلام وغيرها من الرموز التي تحقق التوافق الأسري.

5. أساليب وأشكال التواصل الأسري:

1.5 أساليب التواصل الأسري:

• التواصل الواضح والمباشر: **Clear and direct communication**

الرسالة موجهة بشكل صريح ومباشر للشخص المعني في الأسرة. مثال: كقول الام لابنتها: انت فوضوية دائماً! نطفغرفتك على الفور!.

• التواصل الواضح الغير مباشر: **Clear and indirect communication**

الرسالة واضحة غير أنها غير موجهة مباشرة للشخص المعني. بالرجوع إلى المثال السابق نقول الأم: أشعر بالضيق عندما أرى الغرفة غير المرتبة في هذه الحالة قد لا يفهم البنت أن الأم تقصدها بكلامها.

• التواصل المقنع والواضح: **Masked and direct communication**

محتوى الرسالة غير واضح غير أنه يوجد مباشرة للشخص المعني داخل الأسرة في نفس المثال قد تقول الأم لابنتها: أنا في صغري كنت أنظف غرفتي دائماً وأهتم بها.

• التواصل المقنع الغير واضح: **Masked and indirect communication**

محتوى الرسالة والشخص المعني معا فمثلا قد تقول: الأم شباب اليوم كسول في هذه الحالة

لأنعرف لمن توجه الأم الرسالة كما أننا لا نفهم المغزى منها فهذا النوع من التواصل يخلق الكثير من المشاكل داخل الأسرة كالعداوة والشجار وانعدام الثقة وغيرها. (نادية بوشلاق، 2013).

2.5 أشكال التواصل الأسري:

للإتصال الأسري عدة أشكال نذكر منها مايلي:

• **التواصل الكلامي:** الذي يعبر عن الرغبة وعدم الرغبة، الدح، التوقع، الدهشة، النقد الكلامي، الأسف، التصميم، الشكيب الاستطلاع، الشعور بالخلاص، الشعور بعدم الراحة...

• **التواصل غير اللفظي أولغة الجسم:** وهي كل الحركات الإرادية والغير إرادية والغير لفظية التي ترسل رسائل تصل إلبالمستقبل الذي يشكل منها مقصودا وأبعادها كتالي:

- **المظهر الخارجي:** هي طريقة وقوف الفرد أوجلوسه أثناء تفاعله مع شريك آخر في الإتصال أوعدة شركاء ويشمل أيضاالهندام، أسلوب اللباس، طريقة تترتيبه....

• **المسافة أوالمساحة الشخصية:** هي المسافة التي تفصل بين المشتركين في العملية الإتصالية بحيث كلما كانت المسافة قصيرة يكون هناك نوع من الإنسجام والتوافق في العملية الإتصالية وهوأحد مؤشرات الإتصال الفعال لكن لايمكن الجزم أوالتعميم لأن هذا الأمر خاضع لثقافة المجتمع والقيم التي يتبناها.

• **الإيماءات والمواقف:** هونوع من التواصل الحركي، موجود في مختلف الثقافات، لمن دلالاته تختلف كما أن هذه الحركات قد تكون شعورية كالتصفيق للتشجيع مثلا وأحيانا تكون لاشعورية كوضع الرأس على اليد دليل على الملل ومن مظاهرها:

- الإتصال عن طريق اللمس أوالعين.

- النبرة التي تصاحب الكلام.

- الوقت الذي يمضيه الأفراد في الإتصال.

- تعبيرات الوجه. (رحماني شريفة، زيدي كريمة، حرطاني أمينة، 2021).

6. أبعاد وأنماط التواصل الأسري:

1.6 أبعاد التواصل الأسري

البعد الأول ذوالتوجه التجانسي:

حيث تركز أسر هذا التوجه على الانسجام في السلوكيات والقيم والمعتقدات وعلى التناغم بين أفراد الأسرة كما تحرص أيضا على تجنب أي جدال أوصراع، فالأسر التي تتميز بقدر عال من

التجانس تمتلك اعتقادات وسلوكيات موحدة وتتخرب في الأنشطة التي تشجع على التناغم وعلى الولاء للوالدين وغيرهم من الأفراد البالغين، وتتجنب هذه الأسر الأنشطة التي قد تؤدي إلى الصراع والجدل وتكون هذه الأسر متماسكة وتتمتع بنظام هرمي وتفضل العلاقات داخل الأسرة على العلاقات خارجها حيث يتشارك أفرادها المصادر المتوفرة كالمكان والوقت والمال كما يعملون على تنظيم جداولهم اليومية بما يتناسب مع العادات والأنشطة العائلية، في حين تحتل الاهتمامات الشخصية مرتبة أدنى بالأسر ذات التجانس العالي. أما الأسر ذات التجانس المنخفض من التوجه التجانسي بتنوع المعتقدات والسلوكيات وترتكز على امتلاك أفرادها بشخصيات منفردة كما أن أفرادها ينخرطون في الأنشطة التي تشجع على الانفراد والاستقلالية عن الأسرة ويبدو الصراع والجدال داخل الأسر التي تتمتع بقدر منخفض من التوجه التجانسي يكون أكثر هدوءاً ويتم تجنبه قدر الامكان.

البعد الثاني ذواتوجه الحوارية:

تخلق الأسر ذات التوجه الحوارية مناخاً يشجع الأسرة على التفكير بشكل مستقل وعلى حرية مناقشة العديد من المواضيع كالجداول السياسية والمواضيع الاجتماعية كما تدعم الأسر ذات التوجه الحوارية العالي حرية الأفراد والتفاعل المتكرر وعفوية النقاش حول مواضيع مختلفة دون وضع أي حدود زمنية على المدة التي تستغرقها هذه المناقشات ويتمتع أفراد هذه الأسر بقدر من الانفتاح الشخصي كما يتشارك أفرادها مع بعضهم البعض المعلومات المتعلقة بأنشطتهم الشخصية وأفكارهم ومشاعرهم وتدور مناقشاتهم حول الأنشطة الأسرية والقرارات الهامة التي يعد أمراً مألوفاً فيها، أما الأسر ذات التوجه الحوارية المنخفض فهي تتفاعل معاً بدرجة أقل بكثير مع بعضهم البعض كما أنها تنزع دائماً إلى الحد من مواضيع التي يتم مناقشتها، وأنشطتهم أفرادها الشخصية وأفكارهم ومشاعرهم أقل انفتاحاً، كما أن الأسر ذات التوجه الحوارية المنخفض لا تناقش الأنشطة بشكل دوري ولا تناقش القرارات الأسرية الهامة.

(مغاوري عبد الحميد عيسى، عبد الله مسحل العصيمي، 2017: 225)

2.6 أنماط التواصل الأسري:

• **نمط التواصل التوافقي:** تتمتع الأسرة في هذا النمط بتوجه حوارية تجانسي عالي وهي تشجع الأفراد (الأطفال) على الحديث لفترة محدودة مادامت مختلفة على التناغم الداخلي للأسرة. تخلق هذه الإزدواجية نوعان من التوتر للحفاظ على الوضع الراهن وبين الاكتشاف المفتوح

الأفكار جديدة. وفي ظل هذا النمط تؤخذ كل الاحتياجات الأسرية محل الاحتياجات الشخصية فإن الأطفال الذين ينشئون أسرية تتميز بهذا النمط التواصل يميلون للخيال.

• **نمط التواصل الحيادي:** هي أسر ذات درجات منخفضة في كلا التوجهين الحواري والتجانسي ولا تيم التشجيع على التواصل المنفتح ولا على التناغم بين أعضائها ضعيف جدا ويفتقد الى العمق كما أن عدد المواضيع التي تناقشها قليلة جدا تركز على الشخصية الفردية وعلى الإنجازات الفردية. كما انها تنشأ الى مصادر خارجية بدل شخصياتهم الفردية.

• **نمط التواصل التفاعلي:** أسلوب يستعمله الإنسان لتقل إحاسسه وتصوره عن الآخرين ويجسد به اجتماعيته بإتخاذ وسيلة للتفاعل مع أفراد أسرته أومع بيئته ويكون التواصل فيه تواصل لفظي كالكلام أوغير لفظي كالإيماءات وحركات أويجمع بينهما.

(أحمد عبد اللطيف أبوالسعد، 2018)

7. أهمية التواصل الأسري:

يعد محور أساسي تدور حوله العلاقات الأسرية والاجتماعية على حد سواء وتتجلى أهميته في كل مراحل العمر التي يمر بها الأفراد وكذلك المراحل البنائية التي تتكون فيها الأسرة:

- يعمل على تنمية العلاقات الأسرية والاجتماعية.
 - يساعد على تنشئة الأبناء بشكل سوي وصحيح.
 - يعزز الثقة في أفراد الأسرة مما يجعلهم أكثر قدرة على تحقيق طموحاتهم وآمالهم.
 - يعمل على دعم النمو النفسي والفكري والاجتماعي لأفراد الأسرة.
 - يساعد على نمو المشاعر وتوطيد العلاقات وتخفيف مشاعر الكبت والاختلاف.
 - تعتبر وسيلة بنائية علاجية تساعد في حل الكثير من المشاكل الأسرية.
- (عبد الحميد جديد، أولاد حيمودة جمعة، بن طاهر تيجا، 2018).
- يقوي التفاعل بين الطفل وأبويه ويساعد على دخول عالم الطفل الخاص ومعرفة احتياجاته فيسهل التعامل معه.

- يجعل من الأسرة شجرة صالحة تثمر ثمارا صالحة طيبة، وهي السلوى لهذه الحياة.
- يزيد الثقة بين أطراف الحوار في الأسرة. (حصه بنت عبد الرحمن الوائلي، 2010).

ومن هذا يتضح ان للتواصل الأسري اهمية كبيرة للأسرة ومن أهم ركائزها حيث أنه يزرع الثقة والاحترام في نفوس أفرادها ويعزز شعورهم بالإنتماء ويجعلهم يعبرون عن احتياجاتهم

ومشاعرهم بطريقة سليمة وبدون نزاعات، ويقدم التواصل الأسري الفعال الدعم العاطفي لأفراد العائلة مما يتيح لهم تخطي كل الحواجز والمعوقات.

8. ضوابط الحوار الأسري:

- تقبل الآخر: معنى ذلك قبول الآخر والاعتراف بحقه وأن يحافظ الحوار على ضرورة تقبل الاختلاف في الآراء وذلك بتشاور والتأني بحكم.
- حسن القبول: هو أن المتحاورون في الكلامهم منهاجاً من الهدوء والكلمة الطيبة التي تهدف إلى حل مشكلات الأسرة المتعلقة بجميع الجوانب الإنسانية والعاطفية والإقتصادية.
- الاحترام المتبادل بين الأطراف التي تبدي آراءها وأفكارها.
- توفر الثقة بين أطراف الحوار في الأسرة.
- تعلم فن الإصغاء والاستماع من قبل المتلقي (المستمع) وذلك بالنظر إلى تعبير وجه المتحدث والنظر لعينه.
- تجنب أسلوب الاستهزاء في الحوار بين الآباء والأبناء. (فوزية بوموس، 2017: 36)

9. معوقات التواصل الأسري:

9.1 التدخل الثقافي: تتطور وسائل التأثير على ذهن أفراد الأسرة وتتضاعف أهمية هذه

التأثيرات الشاملة والثقافات المتداخلة على عالم الأطفال بشكل خاص وهو عالم مفتوح على الجديد من المؤثرات والمثيرات الثقافية الشرقية والغربية متعددة الإجتاهات يتضمن الصراع بين الثقافة المادية وغير المادية. وجميع تلك المؤثرات تحمل نماذج من الأفكار بعيدة عن مناجنا الفكرية وروادنا وعلمائنا المسلمين. ويبرز هذا التداخل في المؤثرات الترفيهية أو الإعلامية المناقضة والمنافية للقيم الأخلاقية الإسلامية.

9.2 فقدان الأولاد الرعاية العاطفية من الوالدين: إن السيطرة على الأولاد داخل الأسرة والنظرة

المتمردة والمتشككة لهم تنتج أولاداً هم مجرد ضحايا للمشكلات، يكثر في مثل هذه الأسر التحذيرات والتوجيهات والتوبيخ غير الضروري والرقابة الصارمة ما يحجب كل خطوة نحو الحوار الأسري وفقدان الرعاية العاطفية من الوالدين والمحفة للقيام بذلك الحوار.

3.9 سوء الاستخدام العاطفي للأبناء: يؤدي سوء الاستخدام العاطفي للآباء نحو الأبناء إلى التطرف في استخدامه، فإما إلى الإفراط في استخدام العقاب والتوبيخ وإما الإفراط في استخدام الثواب والدلال وكلا الاستخدامين يعمل على توقف أسلوب الحوار بين الأبناء والوالدين.

4.9 الأسئلة الحرجة جدا: أفراد الأسرة يمرون في نموهم العقلي والاجتماعي بمراحل تحمل في طياتها أسئلة محرجة، تبحث عن إجابة، مثل: إنجاب الأطفال، وحقيقة الموت، وتصور الإنسان عن الكون المحيط به، وعلاقته به، فإن لم يجد أفراد الأسرة الإجابة عنها داخل الأسرة، فإنهم حتما سيبحثون عنها في وسائل الإعلام ومجتمع الزملاء، وتصبح بذلك البيئة الأسرية غير مناسبة لإقامة الحوار وممارسته لخلوها من محاور لتلك الأسئلة الحرجة.

5.9 جهل الوالدين بطريقة تعليم الأبناء قواعد السلوك المهدب: بعض الآباء يظن القسوة هي الطريقة الوحيدة لتربية الأبناء، وبعض الأمهات تظن أن السمع والطاعة من قبل الأبناء هي الطريقة الصحيحة لتعليم السلوك المهدب، وتكون المفاجأة بتمرد الأبناء، ويفاجأ الوالدان باضطرارهما لترك الحبل على الغالب للأبناء لصعوبة التفاهم معهم ولفشلهم في التربية مع الحوار.

6.9 سائل الإعلام والاتصال والترفيه: الهجوم الإعلامي والتلفازي والشبكة العنكبوتية يحمل إلى الأبناء الدنيا والعالم الملون من الأفلام السينمائية والحلقات الحوارية المستوردة والنماذج الترفيهية الكرتونية، وتجعل أفراد الأسرة في حوار أحادي الإتجاه من خارج الأسرة يستسلم لها الوالدان والأبناء. ويحدث خلل كبير داخلها وتنتقل كثير من المفاهيم المغلوطة إلى هذه الأسرة دون تدخل أو توجيه أو توعيه. (حصّة بنت عبد الرحمن الوائلي، 2010)

10. نتائج انعدام التواصل الأسري:

بخصوص التواصل بين الآباء والأبناء فإن انشغال الآباء طيلة اليوم بأعمالهم والتحاقهم بالمنزل في وقت متأخر من الليل بحيث قد لا يجد الوالدان في نفسيهما الاستعداد لسؤال الأبناء عن أحوالهم والإنصات إليهم، يجعل بعض المشاكل الطارئة لدى الأبناء تتمويزتد خطر ها في غياب وعي الآباء بها نتيجة ضعف التواصل الأسري أو غيابه في فترات جد حرجة من حياة الأطفال والشباب، كما أنه في ظل غياب التواصل الأسري يلجأ الأبناء لتعويض هذا التواصل المفقود بتواصل مع زملائهم في المدرسة أو أبناء الجيران، فيصبح لهم التأثير المباشر في تشكيل تصوراتهم وأخلاقهم على نحو قد يتعارض تماما والتنشئة السوية ولا يرضي الوالدين إطلاقا، فقد

يصبحون عازفين عن الدرس والتحصيل، أو مدمنين على المخدرات أو متعاطين لبعض الجرائم والفواحش والعادات المفسدة للأمزجة والأبدان. ومن جهة أخرى فإن ضعف التواصل بين الأولاد والوالدين يفقد العلاقة الرحمية بينهما متانتها ومهابتها في نفوس الأبناء فينعكس ذلك إلى عقوقهم للوالدين واتخاذهم وجهة معاكسة لما يتمناه الآباء، مما يؤشر بقوة على فشل ذريع للتربية الأسرية.

كما أن اعتماد مقاربات متناقضة في تربية الأبناء، كأن يلجأ أحدهما لأسلوب اللين، بينما يعتمد الآخر أسلوب الحزم، فيظهر الأبوان أمام الأبناء متناقضين فيبتازعان ويختصمان وأحياناً بحضور الأبناء وتضيع رمزيتهم التربوية.

كما أن إقامة حوار بين الآباء والأبناء باسم الحياء والوقار خطأ تربوي فادح يحرم الأبناء من تجارب آبائهم في الحياة وتوجيهاتهم، مثلما يفوت على الآباء فرصة تتبع أبنائهم 18 ومساعدتهم تذليلاً لما قد يعترضهم من صعاب. (جميلة بن راف، سامية لعزير، 2013)

الخلاصة:

إن عمليات التواصل هي أساس العلاقات الإنسانية والتفاهم الإنساني، وهي تلعب دورا بارزا في عملية التعليم والتعلم لاسيما وإن كان التعليم والتواصل مع الأبناء في طفولتهم منذ نعومة أظافرهم، فالطفولة قاعدة بناء الشخصية الإنسانية وانطلاقتها الأولى، ومرتكز تكوين إنسان تكويننا قويا سليما من النواحي المختلفة الجسدية المادية والصحية والنفسية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية ويتأثر الكبار عادة بما تعودوا عليه في مرحلة الصغر، ولا يمكن لإنسان أن ينسى تلك المرحلة بما لها من حسنات أو إيجابيات وما عليها من عثرات أو سلبيات، وتظل ذاكرته لأحداث الطفولة راسخة. لذا كان لزاما على رب الأسرة أن يدرك مدى أهمية التواصل مع أبنائه منذ الصغر، فلأسرة دور كبير وهام فيما يتعلق بتعليم الطفل أساليب التعامل مع الآخرين، كما أن لها دورا في تعديل سلوكه وبناء شخصيته.

الفصل الثالث: تقدير الذات

تمهيد

1. تعريفالذات
2. تعريف مفهوم الذات
3. الفرق بين مفهوم الذات وتعريف الذات
4. نظريات المفسرة لتقدير الذات
5. أقسام تقدير الذات
6. مستويات تقدير الذات
7. مكونات تقدير الذات
8. العوامل المؤثرة في تقدير الذات
9. الأسباب التي تؤدي الى تكوين مفهوم الذات السلبي والإيجابي
10. أهمية تقدير الذات

خلاصة الفصل

تمهيد:

تقدير الذات هو أحد أهم جوانب في الصحة النفس الإيجابية والتوازن الشخصي، والمحور الأساسي في بناء الشخصية، يمثل تقدير الذات اعتراف بقيمة الذات ومهاراتها وقدرتها وقدرتها على التكيف والنمو، ويشمل تقدير الذات الاعتراف بالقيمة الفريدة للفرد كشخص وقبول النقاط القوية والضعيفة في الذات بلا حسرة أو تجاهل يمكن أن يؤدي التقدير الصحيح للذات الى تحسين الثقة في النفس والشعور بالسلام الداخلي، فتقدير الذات نابع من الحاجات الأساسية للإنسان وقد أشار إليها "ماسلو" maslow إذ صمم سلم الحاجات.

وطريقة التي ندرك بها ذاتنا هي التي تحدد نوع شخصيتنا كما يمكن أن يؤثر ايجابيا على العلاقات الشخصية والمهنية ويؤيد من ايجابية في التفكير والسلوك. فالسلوك هو حصيلة خبرات الفرد الاجتماعية، وبالتالي فإن فكرة الفرد عن نفسه هي النواة الرئيسة التي تقوم عليها شخصيته.

1. مفهوم الذات:

- عرف سيموندس (symonds) الذات بأنها الأساليب التي يستجيب بها الفرد لنفسه، أو الطريقة أو الكيفية التي يتصرف بها الشخص مع نفسه. (هناك علي صالح المومني، 2006: 9)
- تعريف "حامد عبد السلام" بأنه تكوين معرفي منظم موحد ومتعلم للمدركات الشعورية والتصورات والتعميمات الخاصة بالذات، يبلوره الفرد ويعتبره تعريف نفسيًا لذاته، ويتكون مفهوم الذات من أفكار الفرد الذاتية المنسقة المحددة الأبعاد عن العناصر المختلفة لكيونتها الداخلية والخارجية. (عبد السلام الزهران، 2005: 257)
- مفهوم الذات هو الشيء الوحيد الذي يجعل للفرد الأنساني فديته الخاصة به وهو المخلوق الوحيد الذي يستطيع إدراك ذاته بحيث يجعل من الذات موضوعًا لتأمله وتفكيره وتقييمه. (غزالي عبد القادر، 2014)
- يعرف "كارل روجرز" الذات لأنها كينونة الفرد أو الشخص تتمم الذات وتتفصل تدريجيًا عن المجال الإدراكي. (حمزوي زهية، 2017: 62)
- يعرف مفهوم الذات بأنه عبارة عن تكوين عقلي معرفي منظم ومتعلم للمدركات والمفاهيم والتقييمات الشعورية للفرد فيما يتعلق بذاته كما هي.
- كما يعرفها (أبو زيد) بأنها هونك التنظيم الإدراكي الانفعالي معرفي المتعلم والموحد الذي يتضمن استجابات الفرد نحو نفسه ككل. (بلحاج صديق، 2017)
- تكوين معرفي منظم ومتعلم للمدركات الشعورية والتصورات والتقييمات الخاصة بالذات، يبلوره الفرد ويعتبره تعريفًا نفسيًا لذاته، ويتكون مفهوم الذات من أفكار الفرد الذاتية المنسقة المحددة الأبعاد عن العناصر المختلفة لكيونته الداخلية والخارجية. (حسن شحاته، 2008: 25)
- الذات هو عامل أساسي ومهم يتحكم في كل السلوك البشري، ويشكل بعدا مهما في تنظيمه، وهومن العناصر التوجيه النفسي والتربوي المهمة والمؤثر قوي في توافق الفرد الشخصي والاجتماعي، وحجر الزاوية في الشخصية الإنسانية. (سعداوي مريم، العزيز وردة، 2020)
- يريد ويدر أن مفهوم الذات هو النواة التي تقوم عليها الشخصية كوحدة مركبة ديناميكية، وأنها نتاج عمليات التفاعل الاجتماعي. فهذا المفهوم يدور حول كيف نرى أنفسنا وأفكارنا وأي قيمة نمنحها لذواتنا الإنسانية. (فرحات عبد الرحمان، رتيمي أمينة، 2020)

ومن خلال التعاريف السابقة نستنتج أن مفهوم الذات يشير الى الوعي والإدراك الشخصي للفرد بنفسه، وأيضاً يشير الى الوصف أو الصورة التي يقدمها الفرد عن نفسه وحكمه عن ذاته والتقييم الذي يضعه لنفسه ويتضمن هذا التقييم اتجاهات الايجابية والسلبية لنفسه

2. تقدير الذات:

1. تعريف تقدير الذات:

- نثانيال براندين: اتجاه المرء نحو الشعور بأن ذاته مؤهلة وقادرة على التكيف مع التحديات الاساسية في الحياة والايان بأنها جديرة بالسعادة.
- دي. سي. بريجز: الطريقة التي يشعر بها المرء إزاء ذاته، وحكمه العام عليها، وإلى أي مدى يحب ذاته. (رانجيت سينج مالهى، روبرت دابليوريزنر، 2005)
- ويعرف عبد الرحمان (1995) تقدير الذات بأنه حكم الفرد تجاه نفسه، والذي يعبر عنه لفظياً وعملياً وسلوكياً، ويوضح الى أي مدى يعتقد الفرد أن لديه القدرات والإمكانات المناسبة. (دلال نواف عويش الزيني، 2023: 31)
- عرفه كوبر سميث على أنه مجموعة من الخصائص والسمات الشخصية، والأدوار والقيم التي يستند الفرد إليها وقيمتها بأسلوب إيجابي. (زريقي عائشة، 2019)
- يرى مصطفى كامل بأن تقدير الذات هونظرة الفرد واتجاهه نحو ذاته ومدى تقدير هذه الذات من جوانب مختلفة، كالدور والمركز الأسري والمهني والحسي، وبقية الأدوار التي يمارسها في العلاقة بالواقع. (حمزة الأحسن، 2015)
- يحدد بروان Brown تقدير الذات بأنه إجمالي المشاعر الإيجابية والسلبية للذات المفضلة عن القرارات النوعية للذات. (مسعودة بن السايح، 2023)
- وببساطة فإن مفهوم الذات يسمح للفرد بأن يصف نفسه في إطار تجربة مثيرة، أما تقدير الذات يهت بالقيمة الوجدانية التي يربطها الفرد بأدائه من خلال هذه التجربة ولقد قدم "كوبر سميث" الاختلاف بين مفهوم الذات وتقدير الذات بين فيه أن مفهوم الذات يشمل مفهوم الشخص وآراءه عن نفسه، بينما تقدير الذات يشمل التقييم الذي يضعه الفرد لنفسه بما يتماشى مع ذاته ومع العادات المألوفة لديه. (سني أحمد، منصور عبد الحق، 2014: 42)
- ونستنتج بأنه شعور بالقبول والاحترام للنفس، والعمل على تحسين النفس دون الشعور بالإحباط أو الاستسلام، كما يتضمن قبول كما هي بغض النظر عن أداء الشخص أو ردود الفعل الخارجية

والعمل على تحقيق الأهداف بناء على القواعد والمبادئ الخاصة بالشخص. وفي التالي تقدير الذات يدل على مدى تقبل الفرد لنفسه بما فيها من إيجابيات وسلبيات.

3. الفرق بين تقدير الذات ومفهوم الذات:

بعد عرض كل من مفهوم الذات وتقدير الذات يتضح أن لكل مفهوم لديه خصوصية معينة، إذ أن الكثير من الأبحاث والدراسات قامت باعتبار أن هذان المفهومان هما وجهان لعملة واحدة والعلاقة بين مفهوم الذات وتقدير الذات هي علاقة تكاملية، فمفهوم الذات عبارة عن معلومات من صفات الذات بينما تقدير الذات هي تقييم لهذه الصفات.

فتقدير الذات يشير إلى القيمة والاحترام الذاتي الذي يشعر به الشخص تجاه نفسه، بينما مفهوم الذات يشير إلى الفهم والتصوير الشخصي وماهي صفاته وقدراته وما يميزه عن الآخرين. فالذات يتعلق بكيف يرى الفرد نفسه ويعرفها ويتضمن مفهوم الذات الصورة الشخصية والهوية والمعتقدات الخاصة بالذات وقدرتها ونقاط الضعف والقوة.

بينما تقدير الذات تكون بالثقة في القدرات واعتراف بالقيمة والمهارات الفردية والقبول للنفس كما هي بما في ذلك العيوب والمواقف الضعيفة.

وببساطة فإن مفهوم الذات يسمح للفرد بأن يصف نفسه في إطار تجربة مثيرة ما تقدير الذاتيهتم بالقيمة الوجدانية التي يربطها الفرد بأدائه من خلال التجربة.

ولقد قدم "كوبر سميث" الاختلاف بين مفهوم الذات وتقدير الذات، بين فيه أن الذات يشمل مفهوم الشخص وأرائه عن نفسه بينما تقدير الذات يشمل التقييم الذي يضعه الفرد لنفسه بما يتماشى مع ذاته ومع العادات المألوفة لديه. (سني أحمد، 2014: 42)

ويشير "بورن" إلى أن مفهوم الذات هو الحكم أوالتقييم الذي يضعه الفرد لأفعاله ورغباته بناء على القيم التي يؤمن بها، أما تقدير الذات تقيمه لذاته بناء على القيم التي تبناها خلال مراحل التنشئة الاجتماعية ويكون هذا التقييم سلبيًا أو إيجابيًا، كما أن تقدير الذات يؤثر على مفهوم الذات من حيث مجموعة الأحكام التي يطلقها الأفراد المهمون في حياة الفرد.

أما "هاما تشيك" فبين ثلاث مصطلحات: الذات تمثل الجزء الوعي من النفس، مفهوم الذات يشير إلى مجموعة الأفكار والاتجاهات التي تتكون في لحظة زمنية معينة، أما تقدير الذات يشمل مستوى تقييم الفرد لنفسه. (زهرة طورش، مرزاق بيبي، 2020)

ووفق ما زدونا بهBaumeister مفهوم الذات من وصف دقيق بأنه معتقدات الفرد حول ذاته التي تتضمن صفاته الجسمية والنفسية والاجتماعية ووعي الفرد على ما هو عليه من صفات، وبهذا نجد أن مفهوم الذات جزءا مهما من الدراسات علم النفس الاجتماعي والانساني والتطوري. بينما يشير تقدير الذات الى المدى الذي نحب أو نفضل من خلاله أنفسنا أو إلى الكمية التي نقدر بها ذاتنا.

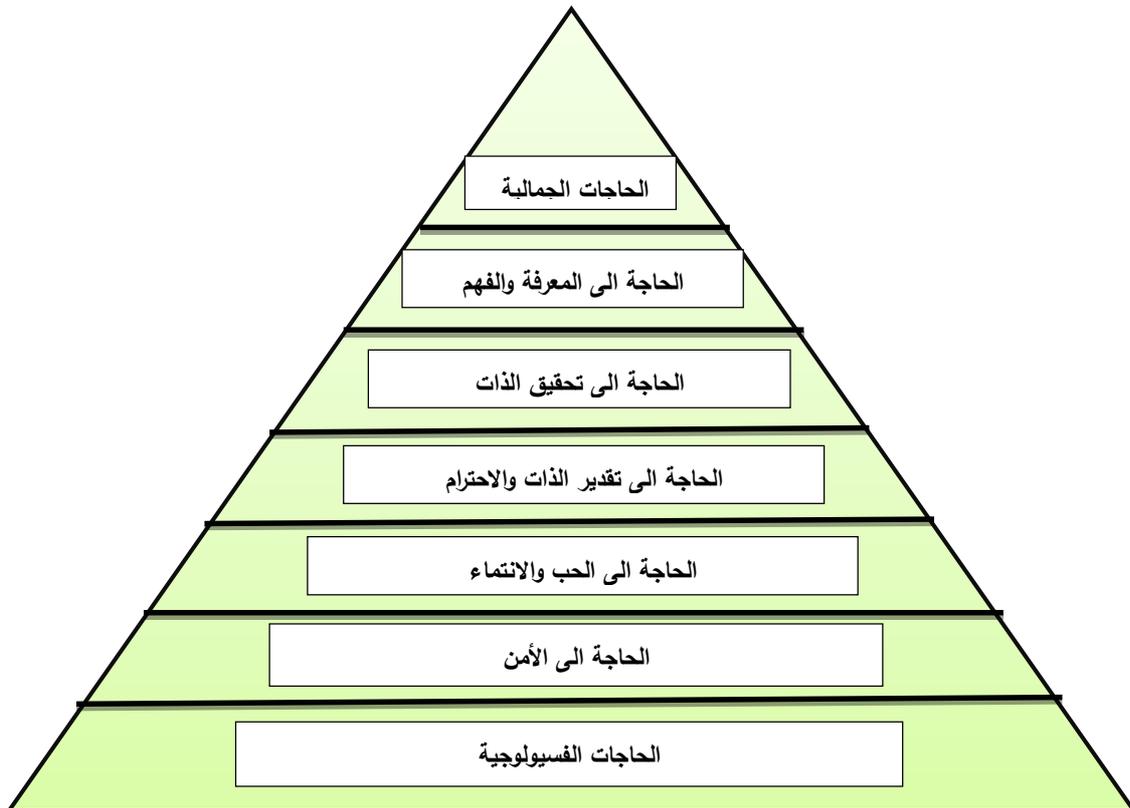
وفي أبحاث فوكس foxيقوله أن مفهوم الذات يشير إلى وصف الذات من خلال استخدام سلسلة من الجمل الاخبارية، أما تقدير الذات يهتم بالعنصر التقييمي لمفهوم الذات بحيث يقومون بإصدار الأحكام بقيمتهم الشخصية كما يرونها. (معافي محمد، قادري حليمة، 2023)

4. النظريات المفسرة لتقدير الذات:

رغم تعدد النظريات التي تناولت تقدير الذات إلا أن أهم النظريات الأساسية في علم النفس التي فسرت تقدير الذات هي النظريات الإنسانية، وسيتم فيما يلي عرض تلك النظريات:

1.4 نظرية أبرهام ما سلو (1968): نظرية تحقيق الذات

صور ماسلو maslowتنظيما للحاجات على شكل هرم مكون من سبع مجموعات للحاجات تحتل قاعدته الحاجات الأساسية وهي على النحو التالي:



شكل رقم (1) يمثل الهرم للحاجات لنظرية ما سلو. (مسعودة بن سايح، 2023)

2.4 نظرية الذات self theory:

أسسها "كارل روجرز" رائد علم النفس الإنساني والذي يرى من خلالها تتولد لدى كل البشر الحاجة الملحة للشعور بالدفء والحب والاحترام والتعاطف والتقبل من الآخرين، تبقى نشطة طوال الحياة ولكنها تستقل جزئياً عن اتصالات نوعية بالآخرين مؤدية الى حاجة ثانوية متعلمة هي التقدير الإيجابي للذات، وتعني أن يكون شخص على صواب وأن يكون جديراً بالثناء والتقدير من قبل الآخرين يتجاهل ضغوط المجتمع التي ولدت لديه الرغبة في التقدير الاجتماعي فإذا تحقق ذلك ينمو لدى الشخص اتجاه قوامه اعتبار الذات وجدارتها يساعد الشخص على مواجهة المواقف الحياة اليومية الصعبة. (عثمان فضل السيد أحمد، 2021)

3.4 نظرية روزن برج Rosenberg (1965):

تدور أعماله حول محاولته دراسة نمو وارتقاء سلوك تقييم الفرد لذاته وقد اهتم بصفة خاصة بتقييم المراهقين لذواتهم، وأوضح أنه عندما نتحدث عن التقدير المرتفع للذات فنحن نعني أن الفرد يحترم ذاته بينما تقدير الذات المنخفض يعني رفض الذات وعدم الرضا عنها، واهتم بالدور الذي تقوم به الأسرة في تقدير الفرد لذاته والمنهج الذي استخدمه "روزن برج" هو الاعتماد على مفهوم الاتجاه باعتباره أداة محورية تربط بين السابق واللاحق من الاحداث والسلوك. (زهرة طورش، مرزاق بيبي، 2020)

4.4 نظرية كوبر سميث 1979:

تمثلت أعمال "كوبر سميث" في دراسة تقدير الذات عند الأطفال ما قبل المدرسة وقد ميز "سميث" بين نوعين من تقدير الذات وهما تقدير الذات الحقيقي ويوجد عند الأفراد الذين يشعرون أم ليسوا ذوي قيمة ولكنه لا يستطيعون الاعتراف بمثل هذا الشعور والتعامل على أساسه مع أنفسهم ومع الآخرين. (رياض الزمالي، 2021)

5.4 نظرية زيلر zille:

إن نظرية "زيلر" في تقدير الذات نالت الشهرة أقل من نظريتي "روزن برج وكوبر سميث" وحظيت بدرجة أقل منها من حيث الانتشار لكنها في الوقت نفسه تعد أكثر تحديداً أي أن "زيلر" يعتبر تقدير الذات ما هو إلا بناء اجتماعي للذات، وينظر زيلر إلى تقدير الذات من زاوية نظرية المجال في الشخصية ويصف تقدير الذات بأنه تقدير يقوم به الفرد لذاته ويلعب

دور المتغير الوسيط ويشغل المنطقة المتوسطة بين الذات والعلم الواقعي، وعلى ذلك فعندما تحدث تغيرات في البيئة الشخص الاجتماعية فإن تقدير الذات هو العامل الذي يحدد نوعية المتغيرات التي ستحدث في تقييم الفرد لذاته تبعاً لذلك. (حمزة فاطمة، 2018)

5. أقسام تقدير الذات:

1.5 التقدير للذات المكتسب: إنه تقدير الذات الذي يكتسبه الشخص خلال انجازاته، لذا بالتناسب مع الانجازات التي قادها فإنه يشعر بالرضا، وهنا يبني احترام الذات على الانجازات التي يحصل عليها. (دلال نواف عويش الزيني، 2023: 32)

2.5 التقدير للذات الشامل: يعود الى الحس العام بالفخر بالنفس، لا يعتمد على المواهب الفردية أو الانجازات الخاصة. إنه يعين الأشخاص الذين أخفقوا في حياتهم العملية لا يزلون يتمتعون بالراحة من احترام الذات العام. والاختلاف الأساسي بين المكتسب والشامل يكمن في التحصيل والإنجاز، ففكرة التقدير الذات المكتسب تجد أن الانجاز يأتي أولاً ثم التقدير الذاتي بينما الشامل تجد الفكرة عكس ذلك. (عابدة محمد عطا، 2014: 26)

6. مستويات تقدير الذات:

لقد تعرض تقدير الذات إلى تغيرات حسب تصرفات الفرد، ولقد صنف العلماء مستويات حسب شخصية كل فرد وهي:

المستوى المرتفع لتقدير الذات العالي.

المستوى تقدير الذات منخفض المتدني.

1.6 المستوى العالي لتقدير الذات:

يعتبر الأشخاص أنفسهم هامين ويستحقون الاحترام والتقدير والاعتبار، ويكون لديهم فكرة كافية لما يظنونه صحيحاً، ودائماً يتمتعون بالتحدي ولا يخافون أو يبتعدون عن الشدائد.

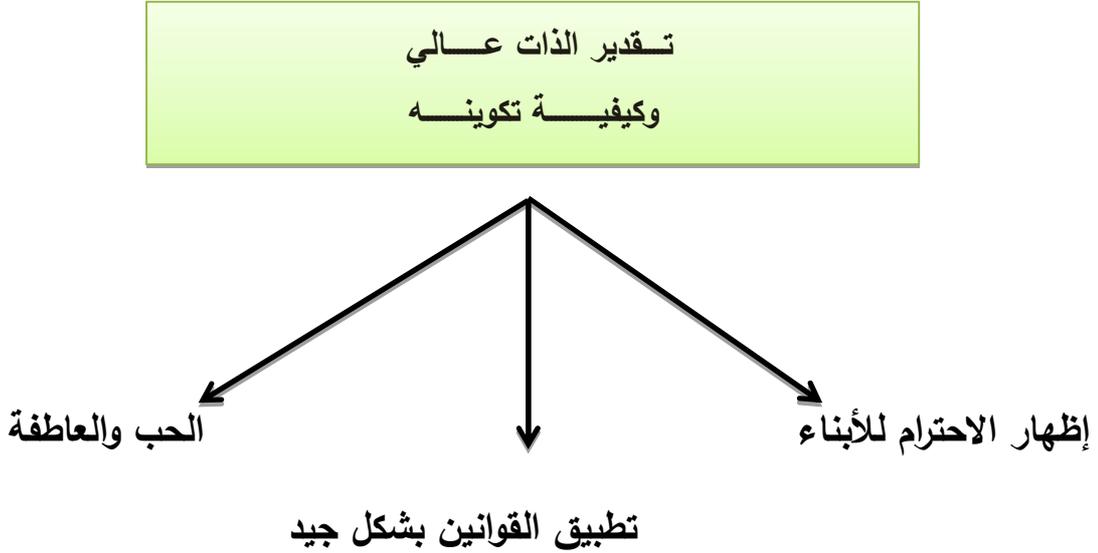
(شايح عبد الله مجلي، 2013)

ولقد عرف "جوزيف موتان" Joseph mutin بتقدير الذات العالي هي الصورة التي يكونها الفرد الإيجابية حول نفسه، إذ يشعر بأنه إنسان مهم جداً في نظر نفسه، مثاب على عمله أو مشروع الذي يقوم به ولديه ثقة في قدراته وانجازاته، مواجهها لكل مخاوفه بإدراكه أنه سينجح فيها.

وحسب "كوبر سميث" فهم يعتبرون أنفسهم أشخاص مهمين ولديهم ثقة في أنفسهم ولا يتأثرون بآراء الآخرين وهم أكثر إيجابية من حيث المناقشات وأقل أشخاصا انتقادا.

(زبيدة أمزيان، 2007: 34)

كيف يكون تقدير ذاتنا عالي:



شكل رقم (2): يبين كيفية تكوين تقدير الذات العالي. (من إعداد الطالبتين)

2.6 المستوى المتدني لتقدير الذات:

يشكل تقدير الذات المنخفض إعاقة حقيقية بصاحبه إذ يركز أصحاب هذا المستوى على عيوبهم ونقائصهم وصفاتهم الغير الجيدة إذ يجد نفسه أقل قيمة من الآخرين في جميع المهارات، وهم أكثر ميلا للتأثير بضغوط الجماعة والإنصات لآرائها وأحكامها، كما يتميز أصحاب هذا المستوى بالشعور بالخجل والقلق الزائد والخضوع السلبي لسلطة والشعور بالحزن واقتناع والتأثر بآراء الآخرين وعدم الارتياح في المناسبات الاجتماعية، ومن هنا نقول أن تقدير الذات المنخفض يمنع صاحبه من مواجهة المواقف احساسا منه بعدم القدرة والعجز على المواجهة ولا يتحملون مسؤولية أعمالهم هذا ما يصعب للفرد مهمة الاندماج في الانشطة التي تتطلب تفاعل اجتماعيا مع المحيطين به. (مجذوب أحمد محمد أحمد قمر، 2015: 51)

وهناك مستوى ثالثا لتقدير الذات، ويقع بين هذين النوعين من الصفات وهو تقدير الذات المتوسط حيث يعد الأشخاص من هذا النوع مما يقعون من تقدير الذات المرتفع وتقدير الذات المنخفض، ويتحدد تقدير الذات لديهم من قدرتهم على عمل الأشياء المطلوبة.

(أحمد موسى الدايدة، رشا سالم هنيدي المغذوي، 2020)

7. مكونات تقدير الذات:

يرتكز تقدير الذات على ثلاثة مكونات وهي حب الذات والنظرة إلى الذات والثقة في الذات فتوجد هذه المكونات الثلاث وبنفس القدر ضروري لتحقيق ذات متزن.

7.1 حب الذات: يعتبر حب الذات من أهم مكونات تقدير الذات فمنها يستطيع الفرد مواجهة مشاكله في حياته اليومية ويبيعه عن الحسرة واليأس، بحيث يكون هذا الحب الذي يكنه الفرد لنفسه دون أي قيد. وإن افتقاد الذات لهذا الحب يعود السبب إلى الطفولة الأولى، وهم عرضة لإصابات في الشخصية للذين يعانون من هذا الحرمان، وهنانجد أن حب الذات من الركائز الأولى لتقدير الذات.

7.2 النظرة للذات: الذاتية هنا تلعب دورا كبيرا بحيث تعتبر ثاني ركيزة لتقدير الذات، بحيث تشمل تقييمات الفرد لكل صفاته سواء كان بالسلب أو بالإيجاب مبنيا على أسس حقيقية أو غير حقيقية، لذلك نجد صعوبة فب النظرة إلى الذات وهذا ما يفسر الفرقين نظرة الشخص المضطرب لذاته ونظرة الغير له.

7.3 الثقة الذات: إن ثقة الفرد في ذاته تجعله يفكر بتصرف مناسب في المواقف الصعبة والمهمة مع إحساس برضا والسرور عما قام به، فعندما يشعر الشخص بقيمته، فإنه يتصرف وفقا لذلك وشارك في مهام جديدة وبالتالي يسهل الكشف عن ثقة الفرد بذاته وذلك من خلال تعرضه للمواقف غير متوقعة وكيف كان يواجه تلك المواقف. (ديب فتحة، 2014)

8. العوامل المؤثرة في تقدير الذات:

هناك مجموعة من العوامل التي تؤثر في الذات، والتي تؤدي إلى تقدير ذات مرتفع أو منخفض نحن اخترنا نوعان من العوامل:

8.1 عوامل تتعلق بالفرد نفسه: وجد أن تقدير الذات لدى الطفل يكون من خلال ابتعاده عن القلق والخوف أو عدم الاستقرار الذاتي، بمعنى يساعده ذلك على نموه نموا طبيعيا ويكون تقدير لذاته عالي ويمكن أن يكون لها آثار بعيدة في اكتساب تقدير الذات، والعكس صحيح حيث إذا كان الفرد من النوع الغير مستقر فهنا يأخذ فكرة عن ذاته فينخفض تقديره لذاته.

(صبرينة قهار، 2010)

2.8 عوامل تتعلق بالبيئة الخارجية: الأسرة هي العامل الأساسي في التنشئة الاجتماعية بحيث يحتاج الطفل في مراحل نموه الى جو أسري هادئ ومستقر فهي تزود الطفل بالموشرات المبدئية، في حالة ما إذا كان محبوب أو غير محبوب جدير بالثقة أو غير جدير بها.

(أمانى خليل محمود سمور، 2015: 45)

وأيضا البيئة المحيطة به لها علاقة بذلك، بحيث إذا كانت بيئة محببة وتضع العوائق أمام الفرد بحيث لا يستطيع تحقيق طموحاته وقدراته فإن تقديره لذاته ينخفض، وإذا كانت تهيئ للفرد مجال لطموحاته وتحقيقها فإن تقدير ذاته يزداد ويرتفع. (صبرينة قهار، 2010)

9. الأسباب التي تؤدي إلى تكوين المفهوم الذات السلبى وإيجابى:

الأسباب التي تؤدي إلى تكوين المفهوم الذات السلبى:

إن تدني تقير الذات لدى الأفراد والمراهقين والأطفال يعني أنه يتولد لديهم إحساس بأنهم لا قيمة لهم فهم ينظرون إلى انفسهم نظرة سلبية.

– الحماية الزائدة القائمين على رعاية الأطفال وتربيتهم.

– السيطرة التامة على الطفل.

– الإهمال وعدم الاهتمام بالطفل.

– العقاب: يشكل العقاب البدني والضرب الذي يمارسه الأباء على الأبناء خطرا على تقدير الذات حيث يفقد الطفل إحساس بالأمن ويجعله يشعر في مرحلة الرشد بقلة القيمة، ويتالي نمط التربية القائم على العقاب يؤدي إلى تدني تقدير الذات عند الطفل، بحيث يتولد لديه شعور بأنه شخص لا يستحق احترام من قبل آخرين ويتالي هنا لا يحترم نفسه.

– الملاحظات القاسية: يرى " أندريه و ليلورد " (André. le lord) أن الملاحظات القاسية التي يوجهها أباء للأبناء بسبب عدم قدرتهم على تحقيق توقعات الكبار من شأنها أن تؤثر سلبا على تقدير الأطفال لذواتهم في مرحلة الرشد.

المفهوم الإيجابى للذات:

يتمثل الرغبة في احترام الذات وتقبل الفرد لذاته ورضا عنها وتقديرها والمحافظة على مكانتها الاجتماعية، دورها وأهميتها، من المؤشرات التي تدل على مفهوم ايجابى للذات هي:

– قدرة الفرد على الدفاع عن قيمه ومبادئه دون خوف من تغييرها في حالة ما إذا احتوت على خطأ.

- عدم تحميل نفسه الذين إذا لم يستطع الحصول على موافقة الآخرين.
 - شعور بالمساواة مع الآخرين.
 - عدم إفساح المجال للآخرين بالسيطرة التامة عليه.
 - رغم تعرض إلى الفشل إلا أن هناك احتفاظ بالثقة في النفس.
- إن أحد أسس طاقتنا الإيجابية هو تقديرنا الايجابي لذواتنا فالشخص الذي يقدر نفسه يقدر الآخرين ويشعر براحة مع نفسه، لذا يتوقف بدور كبير على الأسر والمجتمع في تعليم الفرد القدرة على مواجهة مشكلات الحياة المختلفة وطرق حلها والتغلب عليها منذ مرحلة الطفولة.
- (مجنوب أحمد محمد أحمد قمر، 2015: 41)

10. أهمية تقدير الذات:

تأتي أهمية تقدير الذات من خلال ما يضعه الفرد لنفسه كما أنه يحتل مكانة مهمة التي تؤثر تأثيرا كبيرا على سلوكه ويؤثر بوضوح في تحديد أهدافه واتجاهاته نحو الآخرين ونحو نفسه، وكان "فروم" أحد الأوائل الذين لاحظوا الارتباط الوثيق بين تقدير الشخص لنفسه ومشاعره نحو الآخرين. (حمزاوي زهية، 2016: 97)

فحصيلة ما يصل إليه الفرد من نجاح أو فشل هي من تحدد شدة أضعف الحاجة إلى التقدير لدى هذا الفرد، فعندما يبدأ الفرد في أحداث التغييرات في البيئة المحيطة به فإن أصابه الفشل إعادة المحاولة فيما هو أكثر تعقيدا أو مخاطرة فنتيجة ما يصل إليه الفرد من موازنة بين ما أصاب محاولاته من نجاح وفشل في معالجة أمور البيئة والتحكم فيها فإنه يكتسب الاقدام أو الإحجام عن مثل هذه المحاولات. (أمزيان زبيدة، 2007: 34)

فالحاجة الى تقدير الذات أو الشعور بالقيمة الذاتية موجودة أساسا في كل سلوك بشري هي موجودة أساسا في كل سلوك بشري نحن حين نتصرف نأخذ بعين الاعتبار ذواتنا. وتعد أهمية تقدير الذات في أن الأشخاص الذين يحصلون على درجات عالية في اختبارات تقدير الذات يكون لديهم قدر كبير من الثقة في ذواتهم بينما يكون لدى الأشخاص الآخرين الذين يحصلون على درجات منخفضة في تقدير الذات فكرة متدنية عن ذواتهم، لأن النظرة الإيجابية نحو الذات، تحقق توافق حتى لو كانت غير واقعية، وإذا كان لدينا إحساس بأننا ناجحون فإننا نحاول أن نبذل أقصى ما في وسعنا من أجل تحقيق الأهداف التي نرغبها.

(مصلح عبد الله البطوش، 2020)

ومن خلالها نستنتج أن الذات هي أساس التوافق بالنسبة للفرد، وبنجاح الفرد في تلبية حاجاته المختلفة فإنه ينمولىه تقدير موجب لذاته، ويتأثر تقدير الذات حسب ظروف البيئة فإذا كانت بيئة محبطة فهنا يسوء تقديره لذاته، وإذا كانت بيئته ملائمة فإن تقدير ذاته يرتفع ويتالي يكون إيجابيا.

خلاصة الفصل:

نجد أن تقدير الذات لديه أهمية كبيرة في حياة الفرد، فهي تساعد الأشخاص على تحسين صفاتهم اتجاه ذواتهم، كما أن لديه تأثير كبير في فهم الفرد لذاته وفق تقويمه لنفسه. فاحترام الفرد لذاته وإحساسه بها يساعده في رفع تقديره لذاته وعلى العكس الأفراد الذين يشعرون بتقدير الذات منخفض نجد لديهم إحساس بالعجز والقلق فهناك الكثير من العوامل التي تؤثر على شعور الفرد اتجاه نفسه كالعوامل تتعلق بالبيئة الخارجية والمتعلقة بالفرد نفسه. وعليه يمكن ن يحدد درجة تقدير الذات من خلال السلوك الذي يقوم به الفرد اتجاه نفسه واتجاه الآخرين.

الفصل الرابع: الجانب الميداني للدراسة

تمهيد

أولاً: الدراسة الإستطلاعية

1. أهداف الدراسة الإستطلاعية
2. مكان وزمان الدراسة الإستطلاعية
3. ظروف اجراء الدراسة الأستطلاعية
4. عينة الدراسة الإستطلاعية
5. وصف أدوات القياس
6. طرق تصحيح أدوات القياس
7. الخصائص السيكمترية لأدوات القياس

ثانياً: الدراسة الأساسية

1. منهج الدراسة الأساسية
2. وصف عينة الدراسة الأساسية
3. حدود الدراسة الأساسية
4. أساليب المعالجة الإحصائية

تمهيد:

بعد الإنتهاء من الجانب النظري التفتنا إلى الجانب التطبيقي والذي من خلاله تناولنا توضيحا للدراسة الاستطلاعية تمثلت في الأهداف المترتبة عنها ومكان وزمان وظروف إجرائها ثم تطرقنا لوصف العينة أداتي القياس وطرق تصحيحهما ثم حساب الخصائص السكومترية المتمثلة في الصدق والثبات وبعدها انتقلنا إلى الدراسة الاستطلاعية وكل مايتعلق بها من منهج وأساليب إحصائية. أما نتائج الدراسة سيتم عرضها في الفصل الموالي.

أولاً: الدراسة الاستطلاعية:

هي من إحدى الخطوات الهامة الرئيسية في إنجاز كل بحث علمي لمدى أهميتها والدور الكبير الذي تلعبه في دراسة أي موضوع كأنما تحققه من أهداف فهي فرصة للباحث تساعده في جمع معلومات أولية حول موضوع البحث والتأكد من صلاحية الأدوات المستعملة.

1. أهداف الدراسة الاستطلاعية:

- التحقق من صدق وثبات أدوات الدراسة (الخصائص السكومترية).
- التأكد من ملائمة العينة لأدوات الدراسة وتجاوبهم معها ومعرفة مدى صدقها وثباتها من أجل إعادة استخدامها في الدراسة الأساسية.
- الاقتراب من ميدان البحث وتعرف على الظروف المحيطة وتطبيق الدراسة.
- تحديد المجتمع الأصلي للدراسة ومعرفة خصائصه.
- كشف الصعوبات التي يمكن مصادفتها في الدراسة الأساسية ومحاولة تعديلها أو تفاديها.

2. مكان وزمان الدراسة الاستطلاعية:

1.2 مكان الدراسة الاستطلاعية: تمت الدراسة في عدة متوسطات من مختلف البلديات لولاية تيارت

متوسطة: ابن عيشوش محمد ببلدية تيارت.

متوسطة: اخوة واصل وبدائرة دحموني.

متوسطة: بلعلل طاهري ببلدية عين بوشقيف.

2.2 زمان الدراسة الاستطلاعية:

امتدت الدراسة من (2024/03/07) إلى (2024/04/12)

3. ظروف اجراء الدراسة الاستطلاعية:

لم نواجه أي صعوبات أو عراقيل في إجراء الدراسة فقد تم قبولنا من طرف مدراء كل المؤسسات التي قمنا بزيارتها إضافة إلى تعاون المستشارين التوجيهي معنا وتهيئة الجولنا أما فيما يخص العينة كان هناك تجاوب كبير من طرف التلاميذ تعاونهم معنا وذلك بالاجابة على كل فقرات المقاييس.

4. عينة الدراسة الاستطلاعية:

تكونت عينة الدراسة الاستطلاعية من 100 تلميذ وتلميذة وتم اختيارها بطريقة عشوائية وتم اختيارها تحت هذه الشروط الموائية:

- الانتماء الفعلي للمؤسسة وأن يكون التلميذ يدرس في الطور المتوسط.
- حيث بلغت العينة المتوفرة فيها الشروط 100 تلميذ وتلميذة كما يبين الجدول التالي:

الجدول رقم (02) يبين توزيع العينة الاستطلاعية حسب متغير الجنس:

الجنس	العدد	النسبة المئوية
الذكور	43	%43
إناث	57	%57
المجموع	100	%100

- توضح الجدول أعلاه ان نسبة الإناث أكثر من نسبة الذكور.

الجدول رقم (03) يوضح توزيع العينة الاستطلاعية حسب السنة الدراسية:

السنة الدراسية	العدد	النسبة المئوية
السنة الثالثة من التعليم المتوسط	43	%43
السنة الرابعة من التعليم المتوسط	57	%57
المجموع	100	%100

- من خلال الجدول نلاحظ أن نسبة التلاميذ الذين يدرسون بالسنة الرابعة من التعليم المتوسط أكثر من التلاميذ الذين يدرسون في السنة الثالثة من التعليم المتوسط.

5. وصف أدواتي للقياس:

-الأداة الأولى: وصف وسيلة قياس التواصل الأسري:

تتمثل الأداة الأولى في استبيان التواصل الأسري لتلاميذ الطور المتوسط وقد اعتمدنا في بناء الاستبيان على الجانب النظري والمتمثل في تواصل الأسري وأبعاده هي التوافقي والحيادي والتفاعلي كما اعتمدنا في بناء الاستبيان على تعريفات النظرية لهذه الأبعاد إضافة إلى مجموعة من الرسائل الجامعية والمجلات نذكر منها: (بوشالوق نادية، 2013) و(سوهيلة لغرس، 2021) و(سارة علي الأسود، 2021).

وتكون الاستبيان في شكله الأول على ثلاث أبعاد واحتوت على (41) فقرة حيث تم صياغة الفقرات بطريقة البسيطة واضحة مع احتواء البند على معنى واحد، أن يستجيب المفحوص لكل عبارة من عبارات الاستبيان وفق البدائل التالية: (تتطبق. أحيانا. لا تتطبق)

الجدول رقم (04) يبين الصياغة الاولية لمقياس التواصل الأسري:

البعد الأول: التواصل التوافقي

– هو أسلوب يهدف الى تحقيق الفهم المتبادل وحل النزاعات بطريقة بناءة وسليمة يتميز هذا الأسلوب بالاحترام المتبادل والاستماع الفعال والتعبير عن الذات بوضوح وبصدق.

الرقم	البنود
1	- أتواصل مع الوالدي في المواضيع التي يحبونها
2	- أقلل من تواصلني مع الوالدي لكي لا تحدث خلافات بيننا
3	- أتفق مع الوالدي في كل الافكار التي نتحاور فيها
4	- أفضل التواصل مع الوالدي بدل أصدقائي
5	- يشجعني الوالدي على الحديث معهما في مواضيع محددة دون الاخرى
6	- يحفزني الوالدي على إبداء رأي في المواضيع التي نتفق فيها
7	- أعتبر نفسي إنسانا مهما في البيت
8	- يتقبل أفراد أسرتي اختلاف الآراء
9	- أفضل التحاور مع أفراد أسرتي على مشاهدة التلفاز
10	- ينصت والديا لرأي وإن كان مخالفا لرأيهم
11	- أطلب رأي إخوتي في أموري الخاصة
12	- يسمح لي تبرير أفعالي في أسرتي بواسطة الحوار
13	- أشعر أن أسرتي متماسكة ومتلاحمة مع بعض في الحزن والفرح
14	- أجد الاهتمام والعناية من طرف أفراد أسرتي
15	- يسمح لي أفراد أسرتي بمشاركة في القرارات الاسرية
16	- أهتم بأراء اخوتي واحترمهم
17	- أعبر عن رأي داخل أسرتي بسهولة
19	- تعودت الجلوس مع أفراد أسرتي للتحدث معهم
20	- أتحاور مع والديا في كل المسائل وبحرية

البعد الثاني: التواصل الحيادي

– هو أسلوب للتواصل يهدف إلى نقل المعلومات بشكل موضوعي ودقيق بدون إداء أي آراء أو مشاعر شخصية.

الرقم	البنود
1	- يتجنب الوالدي التواصل معي في المواضيع التي لا نتفق فيها
2	- أتواصل مع الوالدي فقط عندما تحدث مشكلة
3	- والديا يلقيان علي الاوامر بدل التحاور
4	- أتحاور مع افراد اسرتي في مواضيع قليلة جدا
5	- أتحاور مع الوالدي في امور الدراسة فقط
6	- افضل الجلوس في غرفتي على التحاور مع افراد اسرتي
7	- لا يتقبل افراد اسرتي اختلاف الآراء
8	- لا اطلب المساعدة من اخوتي عندما تحدث لي مشكلة
9	- لا اطلب رأي اخوتي في اموري الخاصة
10	- أنا لست راضي عن أفراد أسرتي
11	- لا يتقبل الوالدي أفكارى المختلفة عند التواصل معهم
12	- لا أجد التشجيع من طرف إخوتي
13	- لا يتحاور أفراد أسرتي إلا عند حدوث مشكلة
14	- لا يخصص الوالدي وقتا لي للحوار معهم
15	- لا أشارك في حل المشكلات العائلية
16	- أجد صعوبة في التعبير برأي داخل أسرتي
17	- لانهم بأراء بعضنا البعض
18	- لا يترك لي الوالدي الحرية في التصرف
19	- لا يشارك أفراد أسرتي بعضهم البعض في الأمور الشخصية
20	- أحس أن أفراد أسرتي غير منسجمين مع بعضهم البعض

البعد الثالث: التواصل التفاعلي

- هونوع من التواصل يشترك فيه طرفان أو أكثر بشكل نشط في تبادل الأفكار والمعلومات معوجود تأثير متبادل بينهم.

الرقم	البنود
1	- أفضل التفاعل مع أفراد أسرتي أثناء النقاش
2	- رغم اختلاف آراء أفراد أسرتي إلا أنني أحب التفاعل معهم
3	- أشجع إخوتي على إبداء رأيهم أثناء المناقشة
4	- أستعمل عبارات مرحة مع إخوتي لكي أكسر روتين الجلسة
5	- أفضل الصمت عندما يطرح إخوتي أفكار لا تعجبني
6	- أبدي لأفراد أسرتي أنني لا أوافقهم الفكرة التي نتناقش فيها
7	- أعبر عن رفضي للآراء المختلفة عن موقفي بكلمات صريحة
8	- أنسحب من الجلسة إذا طرح أفراد أسرتي موضوع لا يعجبني
9	- لا أصغي للحلول التي يقترحها إخوتي عند مواجهة مشكلة
10	- يفرض الوالديرايهم عليا بدون موافقتي
11	- لا أطلب من أفراد أسرتي التوضيح الفكرة التي لم أفهمها
12	- لا يوجد احترام متبادل بين أفراد الأسرة
13	- صعوبة الحوار بيني وبين أفراد أسرتي
14	-أوافق إخوتي الرأي لكي لا أخسر محبتهم

الأداة الثانية: وصف وسيلة قياس تقدير الذات:

تتمثل الأداة الثانية في مقياس تقدير الذات الذي تم تبنيه، صمم هذا المقياس في الأصل من طرف العالم الأمريكي "كوبر سميث (Smith Copper) سنة (1967) لقياس الاتجاه التقييمي نحو الذات هوفي المجالات الاجتماعية، الأكاديمية والعائلية والشخصية ويحتوي هذا المقياس على صور مختلفة، صورة خاصة بالصغار والتلاميذ وصورة خاصة بالكبار، حيث قام "فاروق عبد الفتاح" بترجمة وتكييف هذا المقياس وطبقه في البيئة العربية عام (1981) حيث يتكون المقياس من 25 عبارة ويطلب من المفحوص وضع علامة (x) في

العبرة التي تنطبق عليه وإذا كانت لا تنطبق يضع العلامة (×) في لا تنطبق، وحدد زمن الإجابة عليه بخمس دقائق.

جدول رقم (05) يبين أبعاد تقدير الذات:

البعد الأول: تقدير الذات الإيجابي:

هو شعور الفرد بقيمته ونفسه واحترامها وتقييمه لها بشكل إيجابي، ينطوي ذلك على شعور الشخص بالثقة بنفسه وقدراته، وقبوله لنفسه كما هو مع نقاط قوته ونقاط ضعفه.

البنود	الرقم
- لا تضايقتني الأشياء عادة	1
- لا أجد صعوبة في اتخاذ قرار في نفسي	2
- يسعد الآخرون بوجودهم معي	3
- أنا محبوب بين الأشخاص من نفس سني	4
- تراعي عائلتي مشاعري عادة	5
- تتوقع عائلتي مني الكثير	6
- يتبع الناس أفكارني عادة	7
- إذا كان عندي شيء أريد أن أقوله فإنني أقوله عادة	8
- تفهمني عائلتي	9

البعد الثاني: تقدير الذات السلبي:

هو شعور الفرد بقلّة قيمته الذاتية وعدم رضاه عن قدراته وامكانيات شعوره بمشاعر سلبية اتجاه نفسه.

البنود	الرقم
- من الصعب جدا أن أتكلم أمام مجموعة من الناس	1
- توجد أشياء كثيرة تخصني أرغب في تغييرها إن استطعت	2
- أتضايق بسرعة في المنزل	3
- أحتاج وقتا طويلا في أن أعتاد على الأشياء الجديدة	4
- استسلم بسرعة	5
- من الصعب جدا أن أضل كما أنا	6

7	- تختلط الأسياء كلها في حياتي
8	- لا أقدر نفسي حق قدرها
9	- أود كثيرا لوأترك المنزل
10	- أشعر بالضيق كم عملي غالبا
11	- لست جذابا مثل كثير من الناس
12	- معظم الناس محبوبون أكثر مني
13	- أشعر عادة كما لوكانت عائلتي تدفعي لعمل الأشياء
14	- لا ألقى التشجيع عادة فيما أقوم به من أعمال
15	- أرغب كثيرا لوأكون شخصا آخر
16	- لايمكن للآخرين الاعتماد عليا

6. طرق تصحيح وسيلتي القياس:

تم استخدام في المقياس الأولوالمقياس الثاني ثلاث بدائل وهي (تتطبق، أحيانا، لا تتطبق) حيث تعطى للمفحوص درجة على كل استجابة.

جدول رقم (06) يبين مفتاح التصحيح المعتمد في الدراسة:

عبارة البدائل	نتطبق	احيانا	لا تتطبق
العبارة الموجبة	3	2	1
العبارة السالبة	1	2	3

7. الخصائص السيكومترية لأداتي المقياس:

- مقياس التواصل الأسري:
- صدق المقياس:
- صدق المحكمين:

لتأكد من صدق أداة القياس اعتمدنا على صدق المحكمين وعددهم كان (10) أساتذة مختصين في علم النفس منهم (07) أساتذة ينتمون إلى جامعة ابن خلدون بولاية تيارت و(03) أساتذة ينتمون إلى جامعة الحميد بن الباديس بولاية مستغانم

الجدول رقم (07) يوضح البيانات الخاصة بالمحكمين:

التخصص	الأساتذة
أرطوفونيا	قندوز محمود
علم النفس مدرسي	يونس جميلة
علم النفس العيادي	بن لباد احمد
علم النفس العيادي	منهوم محمد
علم النفس العيادي	بغداد مراد
علم النفس الجنائي	قاضي مراد
علم النفس المدرسي	منصوري مصطفى
علم النفس المدرسي	فلة عيلش
علم النفس المدرسي	عبد القادر شعشوع
علم الإجتماع	عزيز مصطفى

بعد الإنتهاء من الصياغة الأولية للاستبيان والذي تكون من (54) فقرة تم عرضه على المحكيمين المذكورين في الجدول أعلاه طالبين منهم تقويم هذا الاستبيان وتقديم ملاحظات حوله وذلك من خلال:

- انتماء البنود للأبعاد والمحاور المحددة.
- ملائمة المحاور للأداة.
- ملائمة الصياغة اللغوية للبنود.

بعد تحكيم الأساتذة اشارت النتائج الى رفض بعض الفقرات وتعديل أخرى فيما يخص مقياس التواصل الأسري حيث تم الاحتفاظ بالعبارات التي تجاوزت نسبة اتفاقها 75% وتم حذف الفقرات التي حصلت على نسبة اتفاق اقل من 75%. وصل عدد فقرات الإستبيان النهائي إلى (41) فقرة.

جدول رقم (08) يبين الفقرات المحذوفة لمتغير التواصل الأسري:

الأبعاد	الفقرات المحذوفة
البعد الأول	12-7
البعد الثاني	20-17-16-12-10-9-2
البعد الثالث	11-10-9-5

7-1-2- صدق الأتساق الداخلي:

صدق الاتساق الداخلي هو من أهم خصائص جودة أداة القياس إذ يقيس مدى تجانس وتماسك فقراتها ويسمح بتحديد العلاقة بين الفقرة والبعد وعلاقة كل منها بالدرجة الكلية. الجدول رقم (09) مصفوفة الارتباطات بين العبارات وأبعادها والدرجة الكلية لمقياس التواصل الأسري:

الأبعاد	الفقرات	الارتباط مع البعد	الارتباط مع الدرجة الكلية	ارتباط البعد مع الدرجة الكلية
التواصل التوافقي	1	0.52**	0.49**	0.79
	4	0.53**	0.41**	
	7	0.32**	0.20*	
	10	0.38**	0.44**	
	13	0.41**	0.39**	
	16	0.41**	0.30**	
	19	0.38**	0.35**	
	22	0.53**	0.31**	
	25	0.49**	0.34**	
	28	0.38**	0.26**	
	31	0.43**	0.44**	
	33	0.56**	0.54**	
	35	0.47**	0.39**	
	37	0.20*	0.23*	
	38	0.60**	0.48**	
	39	0.52**	0.40**	
40	0.60**	0.52**		

	0.47**	0.49**	41	
0.66	0.35**	0.56**	2	التواصل الحيادي
	0.29**	0.46**	5	
	0.21*	0.22*	8	
	0.39**	0.31**	11	
	0.08	0.39**	14	
	0.16	0.34**	17	
	0.34**	0.41**	20	
	0.13	0.17	23	
	0.35**	0.56**	26	
	0.18	0.19	29	
	0.41**	0.37**	32	
	0.28**	0.34**	34	
	0.13	0.25*	36	
	0.68	0.30**	0.25**	
0.36**		0.50**	6	
0.27**		0.41**	9	
0.32**		0.38**	12	
0.22*		0.17	15	
0.50**		0.39**	18	
0.34**		0.40**	21	
0.33**		0.36**	24	
0.14		0.17	27	
0.10		0.39**	30	

مستوى الدلالة: **0.01*0.05

نلاحظ من خلال الجدول أن فقرات مقياس التواصل الأسري أغلبها دالة إحصائياً وذلك بارتباط الفقرات مع البعد وأيضا مع الدرجة الكلية ماعدا الفقرات رقم (14-17-23-29-36-15-27-30) مستوى الدلالة غير دال وبالتالي تم حذفها.

• ثبات المقياس:

بعد التأكد من صدق المقياس انتقلنا الى قياس ثباته. لأن الثبات يعد من أهم خصائص أدوات القياس والاختبار حيث يضمن حصولنا على نتائج موثوقة ودقيقة يمكن الإعتماد عليها.

• طريقة ألفا كرومباخ:

الجدول رقم (10) يبين قيم معامل الثبات لمقياس التواصل الأسري:

ألفا كرومباخ	الابعاد
0.66	التواصل التوافقي
0.37	التواصل الحيادي
0.27	التواصل التفاعلي

من خلال الجدول نلاحظ أن معامل الثبات لأبعاد أداة القياس مرتفع حيث بلغ معامل الثبات لبعد التواصل التوافقي وهو أعلى درجة فيهم بـ (0.66) أما معامل الثبات لبعد التواصل الحيادي قدر بـ (0.37) ومعامل ثبات بعد التواصل التفاعلي (0.27). ومن هذا نستنتج أن الأداة تتمتع بدرجة عالية من الثبات.

• طريقة التجزئة النصفية:

الجدول رقم (11) يبين معامل الثبات للتجزئة النصفية:

معامل تصحيح غوتمان	التجزئة النصفية
0.66	0.55

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن معامل الثبات للتجزئة النصفية مرتفع وتؤكد ذلك في معامل التصحيح غوتمان.

ب- مقياس تقدير الذات:

صدق المقياس:

حسب الصدق الذاتي للمقياس في البيئة الأجنبية، فوجد أن (90%) من عبارات المقياس لها معاملات ارتباط دالة، في حين أن (10%) لم تكن لمعاملاتها دلالة إحصائية ويتبين من هذا التحليل أن عبارات المقياس تقيس جيدا تقدير الذات. تم التأكد من صدق مقياس تقدير الذات في البيئة العربية عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجات المقياس على عينة عددها (152) تلميذ فبلغ صدق المقياس (0.84) عند الذكور و(94.0) عند الإناث وبالنسبة للعينة الكلية فقد بلغ (88.0).

ثبات المقياس:

تشير دراسات أجنبية عديدة أن معامل ثبات المقياس تراوحت ما بين (0.70) حتى (0.88). أما الدراسات العلابية فقد تم حساب معامل الثبات فيها بتطبيق معادلة (كودر ريتشاردسون) رقم (21) على عينة عددها (526) فرد (370) ذكور (156) إناث، فوجد معامل الثبات عند الذكور يساوي (74.0) وعند الإناث (77.0) وبالنسبة للعينة الكلية بلغ معامل الثبات (79.0). كما حسب بطريقة التجزئة النصفية، بعد حذف العبارة رقم (13) وحساب الارتباط بين درجات أفراد العينة في النصف الأول والثاني، بلغ معامل الثبات بالتجزئة النصفية بالنسبة للذكور (0.84) وبالنسبة للإناث (0.88)، أما بخصوص العينة الكلية بلغ (94.0).

إضافة إلى كل هذا تم إعادة التحقق من المقياس عن طريق إعادة حساب صدقه وثباته.

7-3- صدق المقياس الثاني:

الجدول رقم (12) مصفوفة الارتباطات بين العبارات وأبعادها والدرجة الكلية لمقياس تقدير الذات:

الأبعاد	الفقرات	الارتباط مع البعد	الارتباط مع الدرجة الكلية	ارتباط البعد مع الدرجة الكلية
تقدير الذات المرتفع	1	0.49**	0.21*	0.52
	4	0.52**	0.20*	
	5	0.61**	0.29**	
	8	0.47**	0.39**	

	0.44**	0.66**	9	
	0.35**	0.37**	11	
	0.34**	0.56**	14	
	0.25*	0.56**	19	
	0.54**	0.68**	20	
0.92	0.46**	0.47**	2	تقدير الذات المنخفض
	0.41**	0.45**	3	
	0.52**	0.49**	6	
	0.35**	0.37**	7	
	0.35**	0.32**	10	
	0.42**	0.42**	12	
	0.43**	0.50**	13	
	0.37**	0.40**	15	
	0.47**	0.45**	16	
	0.32**	0.36**	17	
	0.24*	0.26*	18	
	0.34**	0.35**	21	
	0.34**	0.40**	22	
	0.30**	0.31**	23	
	0.28**	0.29**	24	
	0.31**	0.36**	25	

مستوى الدلالة: *0.05**0.01

نلاحظ من خلال الجدول رقم (10) أن فقرات مقياس التواصل الأسري كلها دالة إحصائياً وذلك بارتباط الفقرات مع البعد وأيضاً مع الدرجة الكلية.

• ثبات المقياس الثاني:

بعد التأكد من صدق المقياس انتقلنا إلى قياس ثباته. لأن الثبات يعد من أهم خصائص أدوات القياس والإختبار حيث يضمن حصولنا على نتائج موثوقة ودقيقة يمكن الإعتماد عليها.

• طريقة ألفا كرومباخ:

الجدول رقم (13) يبين قيم معامل الثبات لمقياس تقدير الذات:

الأبعاد	ألفا كرومباخ
تقدير الذات مرتفع	0.70
تقدير الذات منخفض	0.50

من خلال الجدول نلاحظ أن معامل الثبات لأبعاد أداة القياس مرتفع حيث بلغ معامل الثبات لبعده تقدير الذات المرتفع وهو أعلى درجة فيهم بـ (0.70) أما معامل الثبات لبعده تقدير الذات المنخفض قدر بـ (0.50). ومن هذا نستنتج أن الأداة تتمتع بدرجة عالية من الثبات.

• طريقة التجزئة النصفية:

الجدول رقم (14) يبين معامل الثبات للتجزئة النصفية:

معامل التصحيح غوتمان	التجزئة النصفية
0.61	0.46

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن معامل الثبات للتجزئة النصفية مرتفع وتؤكد ذلك في معامل التصحيح غوتمان.

ثانياً: الدراسة الأساسية:

بعد التأكد من الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة الإستطلاعية وتحقيق الأهداف المرجوة انتقلنا إلى الدراسة الأساسية وذلك من خلال تطبيق أدوات البحث على العينة من أجل جمع المعلومات التي تدخل في إطار الإجابة على الفرضيات. الإجراءات المتبعة في الدراسة الأساسية إلى منهج الدراسة بعدها وصف عينة الدراسة ثم حدود الدراسة المكانية والزمانية وفي الأخير سنتطرق إلى الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة.

1. منهج الدراسة الأساسية:

يعتمد المنهج المستخدم في الدراسة على نوع البحث وأهدافه وبحثاً يهدف إلى معرفة العلاقة بين التواصل الأسري وتقدير الذات لدى تلاميذ الطور المتوسط لدى فإن المنهج المتبع في دراستنا هو المنهج الوصفي الارتباطي، فهو يوفر أوصاف دقيقة للظاهرة ولا يقصر على ذلك فقط بل تعداه إلى جمع المعلومات والبيانات الإضافية التي تخص الظاهرة وتنظيمها والتعبير عنها كما وكيفا.

2. وصف عينة الدراسة الأساسية:

تكونت عينة الدراسة الأساسية من (100) تلميذ وتلميذة يدرسون السنة الرابعة من التعليم المتوسط، وقد تم اختيارهم بطريقة اعتباطية والجدول التالي يوضح تكرار أفراد العينة حسب الجنس.

جدول رقم (15) يوضح عينة الدراسة الأساسية حسب متغير الجنس:

النسبة المئوية	العدد	الجنس
40%	40	ذكور
60%	60	اناث
100%	100	المجموع

3. حدود الدراسة الأساسية:

1.3 الحدود الزمانية: استغرقت الدراسة الأساسية 12 يوم من (2024/04/14) إلى (2024/04/29)

2.3 الحدود المكانية: أجريت الدراسة بعدة متوسطات بمختلف بلديات ولاية تيارت

متوسطة: واصل مصطفى بلدية تيارت

متوسطة: رحمانى أمحمد بدائرة الدحموني

متوسطة: بلعلل طاهري بلدية عين بوشقيف

4. الأساليب الإحصائية المستخدمة:

تعدت الأساليب الإحصائية المستعملة بتعدد الأغراض الدراسة، ومن أجل الوصول إلى معالجة وتحليل البيانات بطريقة علمية وموضوعية، وعليه اعتمدنا في دراستنا الحالية على الأساليب الإحصائية التي يوفرها برنامج التحليل الإحصائي للعلوم الإجماعية ولحساب العلاقة بين التواصل الأسري وتقدير الذات لدى تلاميذ الطور استعملنا:

- معامل بيرسون
- التكرارات
- النسبة المئوية
- المتوسط الحسابي والنظري
- الإنحراف المعياري

الفصل الخامس: عرض ومناقشة النتائج

مناقشة وعرض نتائج البحث:

1. عرض ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الأولى
2. عرض ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثانية
3. عرض ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثالثة
4. عرض ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الرابعة
5. عرض ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الخامسة
6. عرض ومناقشة نتائج الفرضية العامة

الاستنتاج العام

تمهيد:

في هذا الفصل الخامس والأخير سيتم عرض أهم النتائج المتحصل عليها من خلال الإستبيان وتحليلها وتفسيرها بالإعتماد على الجانب النظري والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة من أجل معرفة إذا كان هناك علاقة بين التواصل الأسري وتقدير الذات.

أولاً: عرض وتحليل ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية الجزئية الأولى:

نصت الفرضية الأولى على أن:

النوع السائد في التواصل الأسري لدى تلاميذ الطور المتوسط هو الأسلوب التوافقي بعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتائج التالية:

الجدول رقم (1) يبين النوع السائد في التواصل الأسري لدى تلاميذ الطور المتوسط:

البعء	أسلوب	المتوسط الحسابي	متوسط النظري	انحراف المعياري
التوافقي	41.23	36	6.66	
الحيادي	19.24	16	5.49	
التفاعلي	16.82	14	2.30	
الاختبار الكلي	76.82	66	10.48	

العرض والتحليل:

من خلال الجدول أعلاه رقم (1) الذي يبين أن المتوسط الحسابي للتواصل التوافقي أكبر من المتوسط الحسابي لأسلوب التواصل الحيادي والتفاعلي حيث قدر متوسط الحسابي للتواصل التوافقي 41.23 بينما التواصل الحيادي كان 19.24 أما التواصل التفاعلي هو الأقل درجة 16.82 ونفس الترتيب يبقى فيما يخص المتوسط النظري والانحراف المعياري، فمن خلال النتائج المعروضة في الجدول نستنتج أن التواصل التوافقي الأكثر انتشاراً على التواصل الحيادي والتواصل التفاعلي في أسر تلاميذ الطور المتوسط.

المناقشة والتفسير:

بناءً على نتائج متوسط الحسابي والمتوسط النظري يتضح لنا أن الأسلوب السائد في التواصل الأسري لدى تلاميذ الطور المتوسط هو التواصل التوافقي لأنه يساعد على بناء العلاقات الإيجابية وحل النزاعات وتحقيق الأهداف المشتركة لجميع الأطراف. بينما الحيادي يكبت المشاعر لا يشارك في القرارات وفيه نوع من العزلة والانطواء وليس له الثقة الكاملة لتبادل أطراف الحديث، أما التفاعلي يعبر بالكلام مع إضافة إيماءات وحركات لإيصال الفكرة أكثر ويتحدث بوضوح وصراحة قد تجرح الطرف الآخر. فبتالي التواصل التوافقي هو الخيار الأمثل والوسيط بينهما لخلق الثقة والإحترام المتبادل بين الأشخاص، وذلك من خلال الاستماع الفعال والتعبير عن المشاعر والأفكار بوضوح ومباشرة، مع احترام وجهات النظر ويشجع على الحوار المفتوح

الصريح مما يسمح للأشخاص بمشاركة أفكارهم ومشاعرهم دون خوف من الحكم أو الانتقاد ويعزز التعاطف مما يقلل من سوء الفهم وهذا كله يساهم في تحقيق علاقات الأسرية وفي نفس السياق تقول دراسة **عكاشة (2000)** أن هناك علاقة إيجابية بين التواصل التوافقي والعلاقات الأسرية، وله يد أيضا في التعامل مع الخلافات بشكل بناء من خلال التركيز على حل المشكلات بدلا من إلقاء اللوم على الآخرين ويساعد للتوصل إلى حلول مرضية للجميع من خلال التفاوض والتنازلات المتبادلة وبهذا يحافظ على العلاقات الإيجابية حتى في أوقات الخلاف كدراسة **الدكتور محمد أبو الحسن (2019)** التي تقول أن التواصل التوافقي يؤثر على النزاعات بين الزوجين ودراسة **الدكتورة فاطمة الزهراء السعداوي (2021)** التي أظهرت نتائجها أن التواصل التوافقي يمكن أن يستخدم كأداة فعالة لتحقيق الصلح المجتمعي من خلال التفاهم والإحترام المتبادل بين مختلف فئات المجتمع. وأيضا من أهدافه فهم حاجيات الآخرين من خلال فهم مشاعرهم كدراسة **الدكتور أحمد محمد (2021)** إلى أن الآباء الذين يتواصلون مع أطفالهم بشكل توافقي هم أكثر عرضة لفهم الاحتياجات أطفالهم العاطفية والاجتماعية وفيما يخص الإستماع الفعال الذين يعني أن أفراد الأسرة ينتبهون لبعضهم البعض ويحاولون فهم وجهة نظرهم كدراسة **ابراهيم حسن (2019)** أن الأطفال الذين يتعرضون للإستماع الفعال من قبل والديهم هم أكثر عرضة للشعور بالفهم والتقدير، وأما دراسة **مريم محمد (2018)** تقول أن العائلات التي تستخدم التواصل التوافقي بشكل فعال هي الأكثر قدرة على حل النزاعات بطريقة سليمة وبناءة.

ثانيا: عرض وتحليل وتفسير ومناقشة الفرضية الجزئية الثانية:

نصت الفرضية الثانية على أن:

- مستوى تقدير الذات لدى تلاميذ الطور المتوسط مرتفع.

وبعد المعالجة الاحصائية تم التوصل الى النتائج التالية:

جدول رقم (2) يبين مستوى تقدير الذات لدى تلاميذ الطور المتوسط:

البعد	الأسلوب	المتوسط الحسابي	المتوسط النظري	انحراف المعياري
تقدير الذات مرتفع		22.03	18	4.14
تقدير ذات منخفض		32.13	32	7.24
الاختبار الكلي		54.16	50	8.92

العرض والتحليل:

من خلال الجدول رقم (2) نلاحظ أن المتوسط الحسابي الأعلى يرجع إلى تقدير الذات المرتفع الذي قدر بـ 22.03 ومتوسطه النظري بـ 18 أما التقدير الذات المنخفض كان متوسطه الحسابي منخفض مقارنة مع متوسطه النظري فمن خلال هذه النتائج نستنتج أن مستوى تقدير الذات لدى تلاميذ الطور المتوسط مرتفع.

المناقشة والتفسير:

من خلال نتائج المتوسط الحسابي والمتوسط النظري يتبين لنا أن مستوى تقدير الذات لدى تلاميذ الطور المتوسط مرتفع وهذا يعود إلى عدة عوامل مؤثرة فيه. نظرا لوجود الثقة بالنفس والشعور بالرضى الذاتي والإيمان بالقدرات والإمكانيات والأتمتة بالتفاؤل والإيجابية وهذا راجع إلى ثلاث عوامل أساسية الأول العامل المدرسي كدعم المعلم وتشجيعه وتوفير بيئة آمنة ومحفزة يزيد من المشاركة داخل القسم ويرفع من الدافعية للتعلم ويجعل التلميذ مثابر في دراسة ويواجه كل التحديات وهذا يحسن من تحصيله الدراسي الذي بدوره يرفع من تقدير الذات كدراسة **سعاد بلقاسم (2020)** التي أظهرت نتائجها وجود علاقة إيجابية دالة إحصائيا بين تقدير الذات والتحصيل الدراسي دراسة **خلود الاحمد (2018)** تتص على وجود علاقة أيجابية بين تقدير الذات والتحصيل الدراسي دراسة **خالد عبد الله (2019)** أيضا تقول أن العلاقة بين التحصيل وتقدير الذات موجبة والعامل الثاني هو النجاحات الدراسية كتحقيق التلميذ النتائج المرجوة ينمي مهاراته ومعرفته وهذا يقابل بالشعور بالإنجاز والكفاءة ينتج عنه التقدير والثناء من طرف المعلمين والآباء والأقران وهذا يزيد من فرصته من النجاح في المستقبل وبالتالي يعزز ثقته وبقدرته على التعلم كدراسة **كوبر سميث (1967)** التي وجدت أن الطلاب الذين لديهم تقدير ذات مرتفع كانوا أكثر عرضة للنجاح في المدرسة ودراسة **سليمان (1990)** تقول أيضا أن النجاح في المدرسة يمكن أن يعزز تقدير الذات والعامل الثالث الأسرة الداعمة كحب الوالدين وتقديرهم لإبتهم كذلك شعور التلميذ بالقبول داخل أسرته ووجود تواصل فعال بينهم وفالأطفال الذين ينشأون في بيئة أسرية إيجابية مليئة بالحب والدعم يكون لديهم شعور قوي بالقيمة الذاتية والثقة بالنفس على عكس الأطفال الذين ينشأون في بيئة سلبية مليئة بالانتقادات والضغط قد يعانون من تدني تقدير الذات لذلك من المهم أن يدرك الآباء دورهم في تعزيز الذات لدى أطفالهم وأن يسعوا جهدين لتوفير أسرة صحية تساعدهم على النمو والتطور بشكل

سليم ويوجد عدة دراسات تناولت هذا الموضوع كدراسة ريم فهد الدويلة (2019) التي وجدت هناك علاقة موجبة بين المناخ الأسري وتقدير الذات ودراسة أيت مولود يسمينة وبعلي إكردوشن زاهية (2018) التي تقول أن هناك علاقة موجبة بين أساليب المعاملة الوالدية وتقدير الذات ودراسة الزهراء مصطفى محمد مصطفى (2018) تقول أن هناك علاقة بين جودة الحياة وتقدير الذات وجودة الحياة والتوافق الأسري.

ثالثاً: عرض وتحليل ومناقشة وتفسير الفرضية الجزئية الثالثة:

نصت الفرضية الثالثة على أن:

- هناك علاقة ارتباطية بين التواصل التوافقي وتقدير الذات لدى تلاميذ الطور المتوسط.

الجدول رقم (3) يبين نتائج قيمة "ر" المحسوبة للتواصل التوافقي وتقدير الذات لدى تلاميذ الطور المتوسط:

مستوى الدلالة	قيمة "ر" المحسوبة	
0.01	0.27**	التواصل التوافقي وعلاقته بتقدير الذات

دالة عند 0.05^* و 0.01^{**}

العرض والتحليل:

نلاحظ من خلال الجدول رقم (3) أن قيمة "ر" المحسوبة هي 0.27^{**} عند مستوى الدلالة 0.01 وهي قيمة دالة إحصائياً التي تؤكد على أن هناك علاقة ارتباطية بين التواصل التوافقي وتقدير الذات لدى تلاميذ الطور المتوسط.

المناقشة والتفسير:

من خلال حسابنا لمعامل الارتباط تبين أن هناك علاقة بين التواصل التوافقي وتقدير الذات وبذلك تحققت الفرضية الجزئية الثالثة ومنه يمكن تفسير أن الشعور بالتقدير والاحترام داخل الأسرة والانتماء إليها ينقلب بصيغة موجبة على تقدير الذات من خلال ارتفاع الثقة بالنفس والإحساس بالأمان وهناك العديد من النظريات تشير إلى وجود علاقة قوية بين التواصل التوافقي وتقدير الذات كـ **نظرية التبادل الاجتماعي** التي تؤكد على أن التواصل الفعال يساعد على بناء علاقات موجبة ويرفع الثقة بالنفس وبالتالي يعزز من تقدير الذات أما **نظرية التقييم الذاتي** تنص على أن تقدير الذات يتشكل من خلال التواصل الموجب والصحي بين افراد

الأسرّوفي نفس السياق تقول نظرية السلوك الاجتماعي ان التعاطف وحل النزاعات بطريقة سليمة وتبادل أطراف الحديث بتقبل رأي الآخر يساهم في رفع تقدير الذات. فعندما تكون الأسرة متماسكة ويد واحدة هناك ستحل الاحتياجات الشخصية محل الاحتياجات الجماعية فتولد للأفراد روح المسؤولية و تنتشر الطاقة الإيجابية كالإمتنان والتقدير والدعم والتمير بالوضوح والصراحة والاحترام والتقدير بالمقابل الإبتعاد عن سوء الفهم والتفسيرات الخاطئة والنقد الجارح فهنا يزرع الاستماع الفعال الذي يترك للفرد حرية التعبير عن أفكاره وميولاته ويزيد هذا بالتشجيع والدعم في المواقف الصعبة فالتواصل التوافقي أداة فعالة لرفع تقدير الذات من خلال تعزيز المشاعر الأيجابية وتقوية العلاقات وتتجب السلوكات السلبية كما جاء في عدة دراسة كدراسة إحسان عودة (2016) التي أظهرت نتائجها إلى وجود علاقة إيجابية ذات صلة بين مهارات التواصل التوافقي وتقدير الذات لدى طلبة مرحلة الثانوية أما دراسة أماني سالم (2018) فاستنتجت الباحثة من نتائج الدراسة أن البرنامج التدريبي على المهارات التواصل التوافقي يعد فعالا في خفض مشاعر القلق وتحسين تقدير الذات لدى مرضى القلق النفسي وفيما يخص دراسة الدكتور نورالشمالي (2021) فأوضحت نتائج دراسته أن البرنامج التدريبي على المهارات التواصل التوافقي يؤثر بالإيجاب في تحسين جودة العلاقات الأسرية وتقدير الذات ودراسة عبد الله الحارثي (2019) فأظهرت أنه يوجد علاقة إيجابية بين الذكاء الاجتماعي والتواصل التوافقي وتقدير الذات لدى عينة من المراهقين.

رابعا: عرض وتحليل ومناقشة وتفسير الفرضية الجزئية الرابعة:

نصت الفرضية الرابعة على أن:

- هناك علاقة ارتباطية بين التواصل الحيادي وتقدير الذات لدى تلاميذ الطور المتوسط.

الجدول رقم (4) يبين نتائج القيمة المحسوبة "ر" للتواصل الحيادي وتقدير الذات لدى تلاميذ الطور المتوسط:

مستوى الدلالة	القيمة "ر" المحسوبة	
0.09	0.17	التواصل الحيادي وعلاقته بتقدير الذات

العرض والتحليل:

نلاحظ من خلال الجدول رقم (4) أن قيمة "ر" المحسوبة هي 0.17 عند مستوى دلالة 0.09 وهي قيمة غير دالة احصائياً والتي تؤكد على أنه لا يوجد هناك علاقة ارتباطية بين التواصل الحيادي وتقدير الذات لدى تلاميذ الطور المتوسط.

المناقشة والتفسير:

من خلال حسابنا لمعامل الارتباط تبين أنه لا يوجد هناك علاقة بين التواصل الحيادي وتقدير الذات وبالتالي لم تحقق الفرضية الجزئية الرابعة، فشعور الشخص بعدم الأمان وعدم الإلتئام يولد له الصمت أو عدم الإهتمام أو الرفض التواصل واعطاء الرأي مما يؤدي إلى كبت مشاعر سلبية تؤثر على قيمته وثقته بنفسه وهناك عدة نظريات اتفقت على هذا **كنظرية الإدراك الاجتماعي** تقول أن عندما يتواصل الشخص بشكل حيادي قد يفسر ذلك على أنه غير مهتم أو غير مبال بنا أو بأرائنا وهذا الإدراك من شأنه أن يقلل من شعورنا بالقيمة الذاتية ويؤثر سلباً على تقدير الذات أما **نظرية الحاجة إلى الإلتئام** تشير إلى أن عندما نواجه ردوداً حيادية من الآخرين قد نشعر بالرفض أو الإقصاء وهذا الشعور من شأنه أن يهدد حاجتنا إلى الإلتئام ويؤثر سلباً على تقدير الذات. فعندما يكون التواصل محدوداً أو سلبياً قد يشعر الشخص بالوحدة والعزلة مما يؤدي إلى فقدان الثقة بالنفس فيبدأ في الشك بقدراته أو قيمته مما يعيق قدرته على التفاعل مع الآخرين والتعامل مع المواقف المختلفة وهنا نرى أن هناك مجموعة من الدراسات كدراسة **واتسون (1986)** نظرية التقييم الذاتي اللفظي والتي تنص على أن الأشخاص يطورون تقييماً لذاتهم بناءً على التعليقات التي يتلقونها من الآخرين والتواصل الحيادي لا يتقبل آراء الأجر ولا يحافظ على مشاعره مما ينقص من تقدير لذاته **ونظرية جيمس للذات الاجتماعية** تنص على أن تقدير الذات يتشكل من خلال تقييمنا لكيفية إدراكنا من قبل الآخرين أي تقدير الذات مرتبط بنظرة الأقران والمجتمع إلينا وفي التواصل الحيادي نكون النظرة غير واضحة أو محايدة لما نتوقعه أما دراسة **كوك (2000)** وجدت أن الأشخاص الذين تعرضوا للإساءة اللفظية من طرف والديهم كانوا أكثر عرضة لتدني تقدير الذات والشعور بالوحدة والإكتئاب وخاصة إذا كانت هذه الإساءة منذ الصغر فهي تؤثر على الصحة العقلية والنفسية وهذا ينعكس بالسلب على تقدير الذات.

خامسا: عرض وتحليل ومناقشة وتفسير الفرضية الجزئية الخامسة:

نصتالفرضية الخامسة على أن:

-هناك علاقة ارتباطية بين التواصل التفاعلي وتقدير الذات لدى تلاميذ الطور المتوسط.

جدول رقم (5) يبين نتائج قيمة "ر" المحسوبة للتواصل التفاعلي وتقدير الذات لدى تلاميذ الطور المتوسط

مستوى الدلالة	قيمة "ر" المحسوبة	التواصل التفاعلي وعلاقته بتقدير الذات
0.05	0.24*	

دالة عند 0.01^{**} و 0.05^{*}

العرض والتحليل:

نلاحظ من خلال الجدول رقم (5) ان قيمة "ر" المحسوبة هي 0.24^{*} عند مستوى الدلالة 0.05 وهي قيمة دالة احصائيا والتي تؤكد على وجود علاقة بين التواصل التفاعلي وتقدير الذات لدى تلاميذ الطور المتوسط.

المناقشة والتفسير:

من خلال حسابنا لمعامل الارتباط يبين لنا أن هناك علاقة بين التواصل التفاعلي وتقدير الذات وبذلك فقد تحققت الفرضية الجزئية الخامسة ومن هذا المنطلق نقول أن المشاركة الفعالة وتبادل الحديث بين الأطراف والتشجيع والدعم لبعضهم البعض يفتح المجال لمواجهة التحديات والصعاب وهذا ينعكس بالإيجاب على تقدير الذات وهناك عدة دراسات تربط بين التواصل التفاعلي وتقدير الذات كدراسة كوبر سميث (1967) والتي أشارت الى أن هناك علاقة ايجابية ذات دلالة احصائية بين مهارات التواصل التفاعلي وتقدير الذات ونفس الدراسة تقول ايضا كلما كان التواصل التفاعلي أفضل لدى المراهق كلما كان تقدير الذات أعلى أما دراسة مورين (1992) تقول ان التفاعل بين أفراد الأسرة يساعدهم على الشعور بالإنتماء والدعم من الآخرين مما يعزز من شعورهم بالقيمة الذاتية ويبعدهم عن الوحدة والعزلة أما دراسة فؤاد أبوالحطب (2010) أشارت هذه الدراسة إلى أن الذين لديهم مهارات التواصل التفاعلية الجيدة يتمتعون بقدرة أفضل في بناء العلاقات والتعامل مع المواقف الصعبة مما يزيد من قيمة ذاتهم بالإضافة إلى هذا يوجد العديد من النظريات التي ساهمة في فهم العلاقة بين التواصل التفاعلي وتقدير الذات كنظرية الذات الاجتماعية التي تقول أن عنما نتلقى ردود ايجابية من الآخرين

فإن ذلك يعزز من شعورنا بالقيمة الذاتية أما عندما تكون ردود الفعل سلبية فإن ذلك يمكن ان يؤدي الى انخفاض في تقدير الذات وفي نفس الموضوع تقول **نظرية التعزيز** عندما نميل الى المشاركة في السلوكيات التفاعلية داخل الأسرة يؤدي بنا ذلك الى الشعور بالقيمة الذاتية وارتفاع الثقة بالنفس أما **نظرية التفاعل الرمزي** تقول أن استخدام الرموز واللغة في التواصل مع بعضنا البعض يساعدنا على فهم أنفسنا وفهم العالم من حولنا فعندما يتفاعل بشكل إيجابي وفعال مع الآخرين يعكس لنا صورة إيجابية عن أنفسنا وبالتالي يعزز من تقديرنا للذات. وهنا نرى أن هناك مجموعة من العوامل المشتركة بينهما فتفاعل مع أفراد الأسرة هويمثابة التعبير عن الذات بحرية وهذا عامل أساسي في بناء الثقة بالنفس، وفي نفس السياق تقول دراسة أن التفاعل الأسري يرتبط ارتباطا موجبا بفاعلية الذات من خلال تعزيز الاستجابات المناسبة للأبناء مثل المثابرة والإنجاز والأصرار في العمل والتي ينعكس على ثقتهم بأنفسهم وحسن أدائهم للمهام ودراسة **منى أبوزيد (2017)** تقول أن التفاعل الأسري ومكوناته وكل من الذكاء العاطفي وفعالية الذات تربطهم علاقة موجبة وترى أيضا أن المعاملة الوالدية وألوان التفاعل الأسري والظروف البيئية الأسرية الآمنة التي توفر المرور بالخبرات ومن عوامل التي تساعد على تحسين البنية المعرفية للأبناء وتساعدهم على تكوين معتقدات إيجابية عن الذات والتمتع بالعلاقات الدافئة مع الآخرين ودراسة تقول أن التفاعل الأسري المعرفي والعاطفي والسلوكي بشكل يستند إلى القيم حية وإيجابية يؤدي فيه الحوار دورا رئيسيا لتبادل المعرفة والآراء والأفكار من خلال نمطين إيجابيين هما الحوار التبادلي والحوار الوجداني وهذه من صفات التواصل التفاعلي وهي نفسها تصنف من عوامل تعزيز الذات الإيجابي فأنماط التفاعل الإيجابية تزيد من قدراتهم على التخطيط لذواتهم وتقييمها وتؤثر على إدارة الشباب لموردهم وتدفعهم لتطوير وتنمية ذواتهم وهذا ما تتفق معه دراسة **كمال خليل (2012)** التي تثبت أن الحوار الإيجابي يساهم في تحسين جودة الحياة للأبناء وإدارة الذات التي هم محور مهم في محاور جودة الحياة.

سادسا: عرض وتحليل ومناقشة وتفسير الفرضية العامة:

- توجد علاقة ارتباطية بين التواصل الأسري وتقدير الذات لدى تلاميذ الطور المتوسط.

المناقشة والتفسير:

بناء على النتائج المتحصل عليها من خلال الفرضيات الجزئية الخمسة يمكن القول أن الفرضية العامة تحققت والتي تنص على وجود علاقة ارتباطية بين التواصل الأسري وتقدير الذات لدى تلاميذ الطور المتوسط عند مستوى (0.01) و (0.05) مما يدل أنه كلما زاد التواصل الإيجابي داخل الأسرة زاد ارتفاع تقدير الذات في كل من البعد التوافقي والبعد التفاعلي. فالتواصل المفتوح والصادق بين أفراد الأسرة يخلق بيئة آمنة ومحبة يشعر فيها الفرد بالأمان والقبول مما يعزز ثقته بنفسه ويحسن صورته الذاتية. ولقد أجرى العديد من الباحثين العرب دراسات حول علاقة التواصل الأسري بتقدير الذات وكل النتائج أظهرت وجود علاقة ايجابية بينهما كدراسة **عماني مسعودة (2014)** بعنوان " تأثير الحوار الأسري على تقدير الذات لدى المراهق" وأشارت نتائجها أن الحوار له مكانة في الأسرة الجزائرية وأن تقدير الذات يرتبط ارتباطا موجبا بالحوار الأسري من جهة وبالعلاقة الوالدية من جهة أخرى ودراسة **صبرين عياشي عمر ونورة قدور (2019)** تحت عنوان " الحوار الأسري وعلاقته بتقدير الذات لدى تلاميذ مرحلة الثانوي باختلاف جنسهم وشعبهم الدراسية " التي تشير نتائجها إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين التواصل الأسري وتقدير الذات لدى تلاميذ مرحلة الثانوي. وبالتالي الأسرة تلعب دور محوري في تنمية تقدير الذات لدى أطفالها وذلك من خلال التواصل الفعال الذي يربط أفرادها وهذا يشجع على التعبير بحرية عن الآراء ويتيح للإبن طرح الأسئلة ومناقشة الأمور التي تهمة ونكون هذا بالتشجيع والدعم من قبل الوالدين مع تخصيص وقت كافي للحوار والتفاعل ليبعد العواقب السلبية عن أبنائهم كشعور بالوحدة والعزلة وضعف الأداء الأكاديمي وانخفاض في تقدير الذاتي وخفض من ظهور سلوكيات مضطربة كدراسة **طايبي رتيبة ويوشول ليلي (2020)** التي أوضحت أن ثقافة الحوار الأسري وسيلة بنائية علاجية تساعد في حل الكثير من المشكلات الانحرافية التي تواجه الأبناء فمن خلالها يتحقق التواصل بين الأفراد الأسر ومنه يجزم استعمال العنف داخل الأسرة الجزائرية غياب الحوار ووجود أزمة إتصالية تترجم تعذر تغليب لغة الحوار في الحياة الأسرية وهو ما يربط بمرور أزمات نفسية وسلوكيات انحرافية لدى الأبناء وهذا ينعكس على الثقة بالنفس وينتج تدني في تقدير الذات، أما دراسة **محمد خماد وسعيد بن نويوة (2018)** تقولان هناك علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين

التواصل الأسري والأمن النفسي للأبناء، فهذا الأخير يود الشعور بالأمان ويزيد الثقة بالنفس ويحسن الصحة النفسية التي هي عامل مهم في نمو الشخصية وعلى عكس ذلك كلما ازداد عدم الاستقرار في الأسرة كلما قلت التصورات الأمنية لدى الطفل أما دراسة ريم فهد الدويلة (2019) تقول أن كل ما يتلقاه من التنشئة والمعاملة داخل الأسرة والمجتمعي يصب في تكوين مفهومه عن ذاته ورؤيته للمجتمع وعلاقته به وهو ما يجعلها مؤسسة حاسمة في بناء شخصيته ويرجع دور المناخ الأسري إلى كونه يعبر عن شبكة من السلوكيات والإتجاهات بين الوالدين وأنماط الأتصال بين أعضائها وتوزيع الأدوار ومهام التي توكل إلى كل منهم الذي يعبر عن المحصلة الكلية للأسرة كبيئة تربية مؤثرة على كل أعضائها بما فيه الأبناء حيث أن الأسرة ذات تأثير عميق في سلوك الأبناء، واتجاهاتهم ونضج انفعالاتهم لكون شخصيات الأبناء تتكون من خلال الخبرات التي يعيشونها.

انطلاقاً مما تم عرضه من خلفية نظرية لكل من التواصل الأسري وتقدير الذات واعتماداً على البيانات الإحصائية من أجل الوصول إلى الهدف الرئيسي وهو التأكد من وجود علاقة ارتباطية بين التواصل الأسري وتقدير الذات لدى تلاميذ الطور المتوسط.

وبعد إجرائنا للدراسة الميدانية على عينة مكونة من (100) تلميذ وتلميذة وتطبيق أداتين للقياس الأولى تمثلت في استبيان التواصل الأسري والثاني استبيان تقدير الذات وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتائج الموالية:

- النوع السائد في التواصل الأسري لدى تلاميذ الطور المتوسط هو التواصل التوافقي.
- مستوى تقدير الذات لدى تلاميذ الطور المتوسط مرتفع.
- توجد هناك علاقة ارتباطية بين التواصل التوافقي وتقدير الذات لدى تلاميذ الطور المتوسط.
- لا يوجد هناك علاقة ارتباطية بين التواصل الحيادي وتقدير الذات لدى تلاميذ الطور المتوسط.

- توجد هناك علاقة ارتباطية بين التواصل التفاعلي وتقدير الذات لدى تلاميذ الطور المتوسط.
نختم هذه الورقة البحثية باقتراح مجموعة من التوصيات التي تصب في الإشكالية العامة المتناولة لتحليل والتي سنعرضها على النحو التالي:

- توعية الأسرة الجزائرية بمعنى الحوار وأهميته في الوقاية من المخاطر والانحرافات التي قد يقع فيها أفراد الأسر وخاصة الأبناء حيث يتشكل الوعي بأهمية هذه المسألة لبذل المزيد من العناية والاهتمام بأسلوب التربية الحوارية وترسيخ ثقافة الحوار على مستوى المحيط الأسري.
- إدراج مادة ثقافة الحوار في المقررات والمناهج التعليمية وتدريبها في مختلف الأطوار التعليمية من المؤسسة التربوية إلى المؤسسة الجامعية وهذا لترسيخ ثقافة الحوار لدى الطفل والشباب.

- تشجيع أفراد الأسرة على تعبير عن مشاعرهم وأفكارهم بحورية دون خوف من الانتقاد والحرص على الاستماع الفعال وتجنب المقاطعة أو تحدث فوق بعضهم.
- ممارسة أنشطة جماعية ممتعة تشجع على الحوار والتفاعل كمشاهدة أفلام معاً أو الذهاب في نزهة أو لعب بالألعاب.

- تعبير عن امتنان والتقدير لوجود أفراد الأسرة في حياتكم وتقدير النناء وتشجيع على مشاركتهم.

- تحديد وقت كل يوم أو أسبوع لتواصل كعائلة دون مقاطعات من التلفزيون أو العمل أو الهواتف المحمولة.
- تعبير عن الحب والتقدير للأبناء من خلال العناق والقبلات وقضاء الوقت معهم.
- تشجيعهم على اكتشاف مواهبهم وتقديم فرصة لتطويرهم.
- عدم الانتظار انجازات كبرى منهم للمدح يكفي أن يهتف بكل خطوة يتقدمون فيها مهما كانت صغيرة.
- تركيز الآباء على جهد الأبناء بدلا من نتائجهم وتشجيعهم بغض النظر عن النتيجة.
- مساعدة التلاميذ على فهم أخطائهم وكيفية التعلم منها.

خاتمة

خاتمة:

إن العلاقات الأسرية التي تقوم على التفاعل والتأثيرات المتبادلة تساعد أفرادها على التماسك والتعاون وهذا التفاعل يتمثل في الاتصال الديناميكي والمشاركة الذي بدوره يمرر الرسائل التربوية والاجتماعية للأبناء بدون قسوة أو تسلط. فيبدأ التلميذ بتكوين ذاته والتعرف على نفسه بفهم ذاته وإدراكها فيكون (الذات المدركة) ويتفاعل مع أفراد أسرته والأقران فيكون (الذات الاجتماعية) وبذلك يكتسب شخصية اجتماعية متفاعلة مع الأسرة والمجتمع لأن الأسرة هي مسرح هذا التفاعل الذي يتم فيه النمو، التعلم، تكوين الخبرات واكتساب الرصيد اللغوي من خلال مركز العطاء والتوجيه ألا وهما الوالدان، كما أنهما مصدر السلطة والتحكم في البيت ومصدرا تعديل السلوك والثواب والعقاب وهذا ما أثبتته نتائج الدراسة الميدانية حيث ثبت وجود العلاقة بين التواصل الأسري و تقدير الذات لدى تلاميذ الطور المتوسط.

فالعلاقات الايجابية بين أفراد الأسرة تعتبر هي الوحدة الاجتماعية القاعدية للمجتمع والتي تقوم بوظائف شخصية واجتماعية تنمي وتكون شخصية الأبناء وبذلك يتميز التلاميذ بمفهوم ذات ايجابي يفيد نفسه كشخص نافع ويفيد مجتمعه في التأثير بين أفراده بأنماطه السلوكية الايجابية.

التوصيات:

- ✓ إرشاد الوالدين والأسر لأثر التواصل الأسري على تقدير الذات لدى الأبناء.
- ✓ تنمية مهارات تقدير الذات لدى التلاميذ ذوي المناخ الأسري الغير سوي.
- ✓ فتح مجالات التعبير الحر من خلال الأنشطة الطلابية والتي تشكل جوانب تقدير الذات من خلال أنماط الحوار الإجابية المختلفة.
- ✓ توعية الأسرية لأهمية توفير البيئة الملائمة لنمو الأبناء وإعطاء سعة للنقاش والحوار لما لها من تأثير كبير في تحقيق الذات.
- ✓ عقد دورات تدريبية في المتوسطات لتنمية ثقافة الحوار لما لها دور في تشكيل الذات وتميئتها.
- ✓ تكثيف الإهتمام بالدور الأسري في تطوير مهارات التفاعل لدى تلاميذ الطور المتوسط.
- ✓ إقامة ملتقيات لتبادل خبرات الأبحاث في مجال التواصل الأسري.
- ✓ ترجمة النظريات و طرائق التواصل إلى الحقائق التدريبية تستفاد منها الأسر الجزائرية.
- ✓ تشجيع الحوار المفتوح و الصريح، مع الإستماع الفعال لوجهات نظر الجميع.
- ✓ ممارسة مهارات التواصل اللا عنفي، وحل النزاعات بشكل بناء.
- ✓ الإلتزام بالصدق و الحفاظ على الوعود، واحترام خصوصيات الآخرين.
- ✓ مساعدة افراد الأسرة للتلاميذ من خلال اكتشاف مهاراتهم ونقاط قوتهم وتطويرها.
- ✓ تصرف الوالدين بطريقة تعكس الثقة بالنفس ليكونوا قدوة حسنة لأبنائهم.
- ✓ منح الأسر لتلاميذ الإستقلالية الكاملة في اتخاذ قراراتهم الخاصة وتحمل مسؤولياتهم.
- ✓ التقدير والدعم من الأسر للتلاميذ مهما كانت النتائج.

الإقتراحات:

- استكشاف الأنماط المختلفة للتواصل الأسري وكيفية تأثيرها في العلاقات.
- فهم تقدير الذات وعوامل تأثيره.
- استراتيجيات الفعالة لتعزيز تقدير الذات لدى تلاميذ الطور المتوسط.
- اكشف عن مشكلات تقدير الذات الشائعة لدى التلاميذ واستراتيجيات لمساعدتهم على بناء صورة ذاتية إيجابية.
- استكشاف أسباب تدني تقدير الذات واستراتيجيات فعالة للتغلب عليه.
- فهم كيفية تأثير تقدير الذات على الصحة العقلية.
- الكشف عن أساليب التواصل الأسري الأكثر إنتشارا بين الأسر الجزائرية.
- تأثير أنماط التواصل الأسري على الصحة النفسية لتلاميذ الطور المتوسط.
- دور التواصل في تحسين العلاقات داخل الأسرة.
- تأثير التواصل على العلاقات بين التلاميذ ووالديهم.
- كيفية تأثير الثقافة على مفهوم التواصل الأسري.

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

- أبو عودة، محمود إسماعيل إسماعيل (2018). أثر جودة الحياة الوظيفية في تحقيق التميز المؤسسي. رسالة ماجستير. الجامعة الإسلامية فلسطين.
- الأحسن، حمزة (2015). الضغوط المهنية لدى معلمي المرحلة الابتدائية وانعكاساتها على مستوى تقدير الذات لديهم. *مجلة العلوم الانسانية والتربوية*. جامعة مولود معمري تيزي وزوا. العدد1. ص 188-215.
- أحمد عبد اللطيف، أبو السعد (2018). التواصل اللفظي والغير لفظي لدى الأبناء وعلاقته بسلوك اضطراب التمرد لدى الأبناء المراهقين في محافظة الكرك. مودة البحوث والدراسة. المجلد (33). العدد(01).
- أحمد موسى، الدوايدة ورشا سالم، هنيدي المغذوي (2020). تقدير الذات وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الجامعية ذوي اضطرابات الكلام. *مجلة التربية الخاصة والتأهيل*. المجلد10. العدد34. الجزء الأول. ص33-74.
- الأسود، صارة علي حسين (2021). مشكلات الأسرية في ظل جائحة كورونا وعلاقتها بالتواصل الأسري كما تدركها ربات الأسر. *مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية*. جامعة المونيا مصر. المجلد 07. العدد 36. ص 97-165.
- أماني خليل، محمود سمور (2015). تقدير الذات و علاقته بالضغوط النفسية والمساندة الاجتماعية لدى الفتيات المتأخرات في الزواج في محافظات غزة. رسالة ماجستير.
- ايت مولود، يسمينة واكردوشن بعلي، الزاهية (2018). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بتقدير الذات لدى الأبناء المراهقين. *مجلة العلوم النفسية و التربوية*. جامعة ورقلة الجزائر. مجلد 07. العدد 02.
- بلحاج، صديق (2017). مفهوم الذات متعدد الأبعاد لدى المراهقين الممارسين للرياضة والمراهقين غير ممارسين للرياضة. *مجلة علمية دولية محكمة*. العدد 12. ص 139 - 150
- بلحميتي، مهدي(2013). الاتصال الأسري وقيم المواطنة. رسالة ماجستير. جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم.

- جميلة، بن زاف و سامية، عزيز(2013). التواصل الأسري كأداة لتحقيق التماسك الأسري. كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية.
- حسن، شحاته (2008). الذات والآخر في الشرق والغرب صور ودلالات وإشكاليات. ط1. القاهرة. عالم الكتب.
- حصة، بنت عبد الرحمن الوائلي(2010). الحوار الأسري التحديات والمعوقات دراسة وصفية تحليلية. ط 3. الرياض. مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر.
- حمزاوي، زهية (2016). صورة الجسد وعلاقته بتقدير الذات عند المراهق. رسالة لنيل دكتوراه العلوم. جامعة وهران.
- حمزة، أحلام (2018). تقدير الذات لدى المراهق وعلاقته بالتحصيل الدراسي. مجلة تطوير العلوم الاجتماعية. جامعة الجلفة الجزائر. المجلد 11. العدد 1. ص 100-120.
- دلال نواف، عويش الزيني (2023). تقدير الذات وعلاقته بالطمأنينة النفسية لدى عينة من طالبات مرحلة المتوسطة. رسالة ماجستير. جامعة حفر الباطن. المملكة العربية السعودية.
- ديب، فتيحة (2014). أهمية تقدير الذات في حياة الفرد. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية. الجزائر. العدد 17. ص 17-24.
- رانجيت سينج، ما لهي وروبرت دابليو، ريزنر (2005). تعزيز تقدير الذات إعادة بناء وتنظيم نفسك للنجاح فب الألفية الجديدة. منتديات مجلة الابتسامة. مملكة العربية السعودية. ط1.
- رحمانى، شريفة (2018). أساليب التواصل الوالدية داخل الأسرة. مجلة الأكاديمية فضيلة للبحوث الفلسفية والاجتماعية والنفسية. جامعة وهران. الجزائر. مجلد 05. العدد 02.
- رحمانى، شريفة وازيدي، كريمة، حرطاني، أمينة (2021). علاقة أنماط التواصل الأسري لدى الأب بالصلابة النفسية للأبناء. مجلة الموافق للبحوث والدراسات. المجلد (17). العدد (01).
- رياض، الزمالي (2021). علاقة مستوى تقدير الذات بممارسات الرياضيات التنافسية لأصحاب الهمم. مجلة علوم رياضية والتدريب. جامعة منوبة (تونس). المجلد 5. العدد 1. ص 80-100.

- ريم فهد، الدولية (2019). المناخ الأسري وعلاقته بتقدير الذات لدى عينة من طلبة مرحلة الثانوية بدولة الكويت. مجلة الطفولة والتربية. العدد (39).
- زبيدة، أمزيان (2007). علاقة تقدير الذات للمراهق بمشكلاته وحاجاته الإرشادية. رسالة ماجستير، غير منشورة. جامعة باتنة.
- زريقي، عائشة (2019). تقدير الذات عند النساء العانسات. مجلة المفكر للدراسات القانونية والسياسية. جامعة جلاي بونعامة خميس مليانة. العدد 5. ص 228-251.
- الزهراء، مصطفى محمد مصطفى (2019). جودة الحياة وعلاقتها بتقدير الذات والتوافق الأسري لدى طفل ما قبل المدرسة. مجلة البحث العلمي في التربية. العدد (19).
- زهرة، طورش ومرزاق، البيبي (2020). مستوى تقدير الذات لدى تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي. مجلة العلوم الاجتماعية و الإنسانية. جامعة باتنة. العدد 2. المجلد 21. ص 183-202.
- سايح، زليخة (2014). علاقة تقدير الذات ووجهة الضبط والتحصيل الدراسي. رسالة ماجستير.
- سعد محمد، عبدالله الحارثي (2019). اليقظة العقلية و علاقتها بالقلق لدى الطلبة كلية التقنية بمحافظة بيشة. المجلة التربوية. العدد 57
- سعادوي، مريم والعزيز، وردة (2020). مستويات تقدير الذات عند معلمي المرحلة الابتدائية في ضوء بعض المتغيرات. مجلة دراسات النفسية. المجلد 13. العدد 3. ص 158-166.
- سمير مخطار، السيد كريمة ونجاح جمعة، أبو حرارة راوي (2020). رماح للبحوث والدراسات. العدد (42).
- سني، أحمد (2014). تقدير الذات وعلاقته بالتوافق النفسي لدى المسن. رسالة ماجستير. جامعة وهران.
- سهيلة، لغرس (2021). الاتصال الأسري والتنشئة الاجتماعية. مجلة الدراسات. المجلد (10). العدد (01).

- شايع عبد الله، المجلي (2013). تقدير الذات وعلاقته بالسلوك العدواني لدى الطلبة الصف الثامن من مرحلة التعليم الاساسي بمدينة صعدة. **مجلة جامعة دمشق**. المجلد 29. العدد الأول.
- شليغم، غنية وحماني، فضيلة (2013).الاتصال الأسري و الواقع الاجتماعي المعاصر. ورقة.
- صبرينة، قهار(2010). مفهوم تقدير الذات والنظريات المفسرة له بجامعة الجزائر. **مجلة التربية والصحة النفسية**. المجلد 4. العدد الثاني. ص 117-141.
- طايبي، رتيبة وبوشول، ليلي (2020). ثقافة الحوار الأسري دورها في وقاية الأبناء من الإنحراف في المجتمع الجزائري المعاصر. **مجلة المحكمة للدراسات الاعلامية والإتصالية**. المجلد (08). العدد (03).
- عايدة محمد، العطا (2014). تقدير الذات وعلاقته بالمستوى الاجتماعي الاقتصادي وتحصيل الدراسي لدو الطلاب المرحلة الثانوية بمدارس محلية. رسالة ماجستير. جامعة بالسودان.
- عبد الحميد، جديد وأولاد حيمودة، جمعة و بن طاهر، تيجاني (2018). مستوى الاتصال الأسري ومظاهر الانتقال في عصر الأدوار إلى عصر العلاقات. العدد (34).
- عبد السلام، الزهران (2005). **علم النفس الطفولة والمراهقة**. ط 6. القاهرة. عالم الكتب.
- عثمان فضل السيد، أحمد (2021). مستوى تقدير الذات لدى المراهقين المتأخرين والراشدين المبكرين بكلية التربية جامعة حائل السعودية. **مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية**. المجلد 6. العدد 2. ص 609 – 641.
- عماني، مسعودة (2014). الحوار الأسري وأثره على تقدير الذات لدى المراهقين. العدد (12).
- غربي، ريمة (2013). تقدير الذات وعلاقته بالسلوك العدواني لدى عينة من تلاميذ السنة الرابعة متوسط. رسالة ماجستير. جامعة الجزائر.
- غزالي، عبد القادر (2014). إدراك مفهوم الذات و علاقته بتكوين الاتجاهات النفسية نحو ممارسة النشاط البدني الرياضي لدى تلاميذ مرحلة الثانوية. العدد 12. ص 71 - 79

- فرحات، عبد الرحمان ورتيمي، أمينة (2020). تقدير الذات الأكاديمي وعلاقته بسمة التفاؤل والتشاؤم. *مجلة مفاهيم للدراسات الفلسفية والانسانية المعمقة*. جامعة زيان عاشور الجلفة. العدد 7. ص 454 - 463.
- فؤاد، أبو حطب (2010). الإتصال والتواصل الأسري قديما وحديثا، ملتقى وطني الاتصال وجودة الحياة الأسرية.
- فوزية، بوموس (2017). دراسة أهم معوقات الحوار الأسري من وجهة نظر الأبناء. *مجلة الانسان والمجال*. المجلد (03). العدد (06).
- مجذوب أحمد، محمد أحمد قمر (2015). رسالة الدكتوراه. جامعة دنقلا.
- محمد، خماد وسعيد، نويوة (2018). التواصل الأسري وعلاقته بالأمن النفسي لدى الأبناء. *مجلة الرواق للدراسات الاجتماعية والإنسانية*. مجلد (04). العدد (02).
- محمد، رفيدة إبراهيم الحسن (2019). سلوك العناد لدى عينة من الأبناء غائبي الأب في مرحلة العمرية 8-11 سنة. *مجلة دراسات الطفولة*. مصر. مجلد 22، العدد 84.
- مسعودة، بن السايح (2023). تقدير الذات لدى طلبة جامعة الأغواط. *مجلة دراسات في علم نفس الصحة*. جامعة عمار ثلجي. المجلد 8. العدد 3. ص 65 - 79.
- مسعي، أحمد محمد (2018). العلاقة بين الأسرة والمدرسة وتفعيل الحياة المدرسية. أطروحة دكتوراه.
- مصلح عبد الله، البطوش (2020) مستوى تقدير الذات لدى المعاقين حركيا بجامعة حائل وعلاقته بالتحصيل الأكاديمي لديهم. *مجلة العلوم الإنسانية جامعة أم بواقي*. المجلد 7. العدد 3. ص 1143 - 1164.
- معافي، محمد وقادري، حليلة (2023). تقدير الذات لدى المجرم. *مجلة العلمية الدولية نصف السنوية*. *مجلة دراسات في سيكولوجية الانحراف*. جامعة أحمد بن حمد. المجلد 8. العدد 2. ص 23-40.
- مغاوري، عبد الرحمن عيسى وعبد الله حميد، مسحل العصيمي (2018). أنماط التواصل الأسري وعلاقتها بالمرونة النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الطائف. *مجلة الإرشاد النفسي*. العدد (49).

- منصور عبد المجيد، السيد أحمد وشربيني، زكريا أحمد وصادق، يسرية (2003). طفل ومشكلاته النفسية والتربوية والاجتماعية الأسباب وطرح العلاج. ط الأولى. دار القباء للنشر والتوزيع.
- منى أبو زيد، محمود(2017). التفاعل الأسري و علاقته بفاعلية الذات في ضوء بعض المتغيرات لدى تلاميذ مرحلة الإبتدائية. مجلة بحوث التربية والتوعية. العدد (50).
- نادية، بوشللق(2013). الإتصال الأسري ودوره في تفعيل العلاقات داخل الأسرة.
- نهى محمود، عبد الغفار (2021). مجلة البحوث علوم انسانية واجتماعية. مصر. العدد(04).
- هناء اسماعيل، اسماعيل شبلي(2020). أنماط التواصل الأسري وعلاقتها بفاعلية الذات الاجتماعية لدى طلبة الجامعة. مجلة الدراسات في الخدمة الاجتماعية. المجلد (57).
- هناء عالي، صالح المومني (2006). **تقدير الذات وعلاقته بالمستوى التعليمي و العمر وطريقة التنقل والحركة لدى المعاقين بصريا**، رسالة استكمالا لمتطلبات منح درجة الماجيستر في التربية. جامعة عمان العربية للدراسات العليا.

الملاحق

جامعة ابن خلدون
كلية العلوم الانسانية و العلوم اجتماعية
قسم العلوم اجتماعية
تخصص علم النفس

المقدمة:

في إطار اعداد مذكرة كاملة لنيل شهادة ماستر تخصص علم النفس المدرسي نضع بين يديك هذا الاستبيان الذي يتضمن مجموعة من العبارات، و المطلوب منك عزيزي(ة) التلميذ(ة): الإجابة على المحتوى هذه الاسئلة بوضع علامة (X) مكان الإجابة المختارة من طرفكم، علما بأن هذه البيانات أو المعلومات التي تستدلون بها تبقى في سيرة تامة و لا تستخدم الا في الأغراض العلمي.

البيانات الشخصية:

الجنس: ذكر انثى

المستوى التعليمي:

اسم المتوسطة:

الملحق رقم 01:

الرقم	العبارات	تنطبق	احيانا	لا تنطبق
1	اتحاور مع والديا في كل المسائل و بحرية			
2	لا يتحاور أفراد أسرتي الا عند حدوث مشكلة			
3	أفضل التفاعل مع أفراد أسرتي أثناء النقاش			
4	تعودت الجلوس مع أفراد أسرتي للتحدث معهم			
5	لا يخصص والداي وقتا لي للحوار معهم			
6	استعمل عبارات مرحة مع اخوتي لكي أكسر الروتين الجلسة			
7	اجد التفهم من افراد اسرتي عندما ارتكب خطأ ما			
7	لا أشارك في حل المشكلات العائلية			

			8	اعبر عن رفض للآراء المختلفة عن موقفي بكلمات صريحة
			9	يتقبل أفراد أسرتي اختلاف للآراء
			10	افضل الجلوس في غرفتي على التذاور مع افراد اسرتي
			11	اوافق اخوتي الرأي لكي لا أخسر محبتهم
			12	اتفق مع امي في كل الافكار التي نتذاور فيها
			13	أتذاور مع والدي في أمور الدراسة فقط
			14	يسمح لي أفراد أسرتي بمشاركة في القرارات الأسرية
			16	اشجع اخوتي على ابداء رأيهم أثناء المناقشة
			17	أتواصل مع والديا في المواضيع التي يحبونها
			17	لا اطلب المساعدة من اخوتي عندما تحدث لي مشكلة
			18	رغم اختلاف اراء افراد اسرتي الا اني أحب التفاعل معهم
			19	اطلب رأي إخوتي في أموري الخاصة
			21	ابدي لإفراد اسرتي انني لا اوافقهم الفكرة التي نناقش فيها
			22	يشجعني الوالدي على الحديث معهما في مواضيع محددة دونالآخري
			24	أتذاور مع أفراد اسرتي في مواضيع قليلة جدا
			23	افضل التذاور مع افراد اسرتي على مشاهدة التلفاز
			24	ينصت والديا لرأيي و إن كان مخالفا لرأيهم
			25	يتجنب والدي التواصل معي في المواضيع التي لا نتفق فيها
			26	أجد اهتمام و العناية من طرف أفراد اسرتي
			26	يحفزني والدي على إبداء رأيي في المواضيع التي نتفق فيها
			30	اقلل من تواصلني مع أبي لكي لا تحدث خلافات بيننا
			31	افضل التواصل مع اخوتي بدل اصدقائي
			32	اشعر ان اسرتي متماسكة و متلاحمة مع بعض في الحزن و الفرح
			33	اهتم بآراء اخوتي و احترمهم

البدائل		الرقم	العبارات
لا تنطبق	تنطبق		
		01	لا تضايقني الاشياء عادة
		02	من الصعب عليا أن اتحدث أمام مجموعة من الناس
		03	توجد أشياء كثيرة تخصني أرغب في تغييرها إن استطعت
		04	لا أجد صعوبة فب اتخاذ القرار بنفسني
		05	يسعد الآخرون بوجودهم معني
		06	أضايق بسرعة في المنزل
		07	أحتاج وقتا طويلا كي أعتاد على الأشياء الجديدة
		08	أنا محبوب بين الأشخاص من نفس سني
		09	تراعي عائلة مشاعري عادة
		10	استسلم بسهولة
		11	تتوقعائتني مني الكثير
		12	من الصعب جدا أن أظل كما أنا
		13	تختلط الأشياء كلها في حياتني
		14	يتبع الناس أفكارني عادة
		15	لا أقدر نفسي حق قدرها
		16	أود كثيرا لو أترك المنزل
		17	أشعر بالضيق من عملي غالبا
		18	لست جذابا مثل الكثير من الناس
		19	إذا كان لدي شيء أود أن أقوله فإنني أقوله عادة
		20	تفهمني عائتني
		21	معظم الناس محبوبون أكثر منني
		22	أشعر عادة كما لو كانت عائتني تدفعني لعمل الأشياء

		لا ألقى التشجيع عادة فيما أقوم به من أعمال	23
		أرغب كثيرا لو أكون شخصا آخر	24
		لا يمكن للأخرين الاعتماد علي	25

الملحق رقم 02: تصريح شرفي خاص بالإلتزام بقواعد النزاهة العلمية



جامعة ابن خلدون - تيارت
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم النفس والأرطوفونيا والفلسفة



تصريح شرفي

خاص بالإلتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

(ملحق القرار الوزاري رقم 1082 المؤرخ في 2020/12/27 المتعلق بالوقاية ومحاربة السرقة العلمية)

أنا الممضي أدناه،

السيدة (ة) حطية مخطاطة ابن

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم : 204318351 والصادرة بتاريخ : 2019/03/03

المسجل (ة) بكلية : العلوم الإنسانية و الإجتماعية قسم : علم النفس والأرطوفونيا

و المكلف بإنجاز أعمال بحث مذكرة التخرج ماستر عنونها :

التجارب الكسرية وعلاقتها بتقدير الذات لدى تلاميذ الطور

المتوسط

أصرح بشرفي أنني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية للنزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

2024 4603

التاريخ

إمضاء المعني

Hattada

حسان مخطاطة

204318351

2019/03/03

تيارت في

من رئيس المجلس الشعبي البلدي

عن رئيس المجلس الشعبي البلدي
و
عن إدارة الإقليمية
حجيار زينسبا



جامعة ابن خلدون - تيارت
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم النفس والأرطوفونيا والفلسفة



تصريح شرفي

خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

(منح القرار الوزاري رقم 1082 المؤرخ في 2020/12/27 المتعلق بالوقاية ومحاربة السرقة العلمية)

أنا الممضي أدناه،

السيد(ة) جنوبية وردة
الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 208844150 والصادرة بتاريخ: 2023.10.21
المسجل(ة) بكلية: العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم: علم النفس والأرطوفونيا
و المكلف بإنجاز أعمال بحث مذكرة التخرج ماستر عنوانها:
التواصل الاجتماعي عبر وسائل التواصل بين الذات لدى تلاميذ المدرسة
المستوى:

أصرح بشرفي أنني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية للنزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

التاريخ:

إمضاء المعني

حديقة وردة
208844150
2023/10/21
ماي 2024
الجلسة الشعبية البلدي
من رئيس المجلس الشعبي البلدي
ويتضمن
عون الإدارة التعليمية
حجرات